

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم: التاريخ

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

النشاط الصحفي في الجزائر و دوره في دعم قضايا التحرر  
في المشرق العربي  
جريدة الأمة و دورها في دعم القضية الفلسطينية  
(1933-1938م)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر  
في: التاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إشراف الدكتور:  
رضوان شافو

إعداد الطالبات:  
حنان مخلوف  
خولة ببوخة  
مريم درهم

نوقشت في: 08/06/2024 أمام اللجنة المكونة من:

الصفة	المؤسسة الأصلية	الرتبة	الاستاذ
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	أستاذ التعليم العالي	محمد الحاكم بن عون
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	أستاذ التعليم العالي	رضوان شافو
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	أستاذ التعليم العالي	ميمي نور الدين

الموسم الجامعي: 1444-1445 هـ / 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأمدنا بالشجاعة و الصبر  
لإنجاز هذا العمل الذي نرجوا أن ينال الرضى والقبول .

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد  
للانجاز هذا العمل ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف الدكتور رضوان شافو

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه التي كانت عوناً لنا في إنجاز  
هذا البحث .

# فهرس المحتويات

المحتوى	
	شكر وعرهان
	فهرس المحتويات
04	مقدمة
08	المدخل : الاهتمام الصحفي الجزائري بقضايا التحرر العربي
الفصل الأول التعريف بجريدة الأمة	
12	أولا: ظروف نشأة الجريدة
13	ثانيا: أقلام الجريدة
14	1-الأقلام الجزائرية
16	2-الأقلام العربية الأجنبية
17	ثالثا:منهج الجريدة
الفصل الثاني القضايا السياسة والعسكرية	
19	أولا : القضايا السياسة
19	1-الانتداب البريطاني
21	2- مشروع التقسيم 1937م - 1938م
23	3-المواقف من التقسيم
26	ثانيا:القضايا العسكرية
26	1-الثورة الكبرى 1936
30	2-وساطة ملوك العرب
31	3-إعدام الخونة
الفصل الثالث القضايا الاقتصادية والاجتماعية	
34	أولا :القضايا الاقتصادية
34	1-الأطماع الاقتصادية البريطانية
35	2-رؤوس الأموال

36	3-نزاع الأراضي
37	ثانيا: القضايا الاجتماعية
37	الهجرة
41	الخاتمة
43	الملاحق
50	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص

# مقدمة

شهدت الصحافة الجزائرية صراع مع الأجانب في فترة ما بين الحربين، مما جعل الدول الأوروبية تتسارع في فرض سيطرتها على دول المشرق والمغرب، حيث كان اهتمام بعض الصحف والمجلات بهذه القضايا ومن بينهم جريدة الأمة لصحابها الشيخ إبراهيم أبو اليقظان، التي اكتست طابعا خاصا سواء من حيث الأسلوب أو الهدف والمنهج فقد عالجت قضايا متنوعة، ومن بينها القضية الفلسطينية التي حازت على اهتمام كبير وحيزا واسعا في هذه الجريدة.

لقد كانت صحيفة الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ذات مكانة خاصة في تاريخ الصحافة العربية في الجزائر لأنها غطت فترة حرجة للغاية قبيل الحرب العالمية الثانية (1933/1939) أين تسارعت الأحداث، وطرحت مسائل متعددة على جميع الأصعدة، ومن خلالها أراد الشيخ أبو اليقظان إثبات أن هذا الوطن واحد بجناحيه المشرقي والمغربي، وفضح المؤامرات الخارجية عنه.

وتكمن أهمية الموضوع في كون المقالات التي كتبها الشيخ أبو اليقظان في جريدة الأمة تمثل مادة تاريخية مهمة في دراسة القضية الفلسطينية، إذ تكشف تفاصيل دقيقة وجوانب خفية.

الإشكالية الأساسية: من خلال دراستنا لمادة بحثنا نقف أمام إشكالية جوهرية وهي:

- ماهي أبرز القضايا التي عالجتها جريدة الأمة من خلال مقالاتها حول القضية الفلسطينية؟

ولتغطية جوانب الموضوع أرفقناها بهذه الإشكالية:

- كيف كان الاهتمام الصحفي بقضايا التحرر العربي؟

- ماهي أهم القضايا السياسية والعسكرية الفلسطينية التي تناولتها الجريدة؟

- ماهي أهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية التي جاءت فيها؟

أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا للموضوع بدعوة من الأستاذ المشرف الذي اقترحه علينا، وقد اخترناه حسب رغبتنا وميولنا لهذه القضية التي نعتبرها قضية جزائرية ونعتبرها وطننا الثاني، وتعاطفنا مع هذا البلد المظلوم الذي لم ينصر الى هذه الساعة.

ومن الأسباب أيضا الاهتمام بالصحافة الاصلاحية في الجزائر، ومن بينها صحافة الشيخ أبو اليقظان التي نعتبرها من أهم المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في دراسة العلاقات بين بلدان المغرب العربي والمشرق في جميع المجالات.

حدود الدراسة:

ينحصر موضوع الدراسة ما بين سنتي 1933 و 1938م وذلك بسبب ما نملكه من إعداد هذه الجريدة، 1933 م وهي السنة التي نشأت فيها الجريدة وتنتهي سنة 1938 م أين تم توقيف جريدة الأمة من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية بتاريخ 24 ماي 1938 م .

المناهج المعتمد في الدراسة : وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع عدة مناهج :

أ/ المنهج التاريخي : عند تطرقنا الى القضية الفلسطينية وعندما تابعنا جريدة الأمة منذ صدورها حتى تاريخ مصادرتها.

ب/ المنهج الوصفي : في سرد القضايا السياسية والعسكرية وكذا الاقتصادية والاجتماعية التي وصفتها جريدة الأمة بالإضافة تحليل المضمون لمقالات الجريدة واستخلاص النتائج .

مصادر ومراجع الدراسة :وقد اعتمدنا في هذه الدراسة بالدرجة الأولى على عداد جريدة الامة من 1933 إلى 1938م اضافة الى مصادر ومراجع متنوعة، فمن بين المصادر كتاب أبو اليقظان الحاج إبراهيم، سليمان الباروني باشا في أطوار حياته، ومناهل الأدب العربي، أرسلان شكيب والذي استفدنا منه في السيرة الذاتية لأبي اليقظان خاصة مرحلة النشأة، وكتاب القضية الفلسطينية وقد ساعدنا هذا الكتاب في دراسة القضايا السياسية في فلسطين، وكذا عدة مراجع أهمها :كتاب المشرق العربي من خلال جريدة الأمة لأبي اليقظان لصاحبه خيرى الرزقي، الذي ساعدنا في القضايا السياسية والعسكرية، وشعب فلسطين أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني لحسين أدهم زرار حيث ساعدنا في دراسة مشروع تقسيم فلسطين .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال دراسة هذا الموضوع صعوبة استخراج المادة العلمية من الجريدة وهذا نظرا للرداءة الخط وحجمه الصغير ، بالإضافة إلى صعوبة فهرستها وصعوبة توزيعها على الفصول عدم توفر الإعداد الكاملة للجريدة للإلمام بجميع جوانب الموضوع.

خطة الدراسة : لقد قسمنا هذه الدراسة إلى مدخل تمهيدي بعنوان الاهتمام الصحفي الجزائري وقضايا التحرر العربي وثلاثة فصول حيث جاء الفصل الأول بعنوان التعريف بجريدة الأمة وتندرج تحته ثلاثة عناصر، الأول ظروف نشأة الجريدة والثاني أقلامها، والثالث منهجها، أما الفصل الثاني بعنوان القضايا السياسية وتندرج تحته ثلاثة عناصر أولا الانتداب البريطاني، ثانيا مشروع التقسيم (1937/1938م)، ثالثا المواقف من التقسيم، والقضايا العسكرية وفيه ثلاثة عناصر أولها الثورة الكبرى 1936م، وثانيا وساطة ملوك العرب، وثالثها إعدام الخونة.

أما الفصل الثالث بعنوان القضايا الاقتصادية وتندرج تحته ثلاث عناصر أولا الاطماع الاقتصادية البريطانية وثانيا رؤوس الاموال، ثالثا نزاع الاراضي، والقضايا الاجتماعية والذي تناولنا فيه موضوع الهجرة

وفي الأخير نعتذر على كل خطأ بدر منا في هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور رضوان شافو الذي لم يبخل علينا بأي معلومة والذي رافقنا في انجاز هذا العمل.

# المدخل

الاهتمام الصحفي الجزائري  
بقضايا التحرر العربي

## المدخل ————— الاهتمام الصحفي الجزائري بقضايا التحرر العربي

خلال القرن 20 م، دخلت البلدان العربية دوامة الهيمنة الاستعمارية. ومن بينها الجزائر التي تعرضت صحافتها لمضايقات، من قبل الاستعمار الفرنسي. إلا أنها لعبت دورا في معالجة القضايا العربية، في كل من بلدان المغرب و المشرق العربي. حيث اهتمت الصحافة الجزائرية بقضايا التحرر العربي، فهناك نماذج كثيرة لا يمكن ذكرها بالكامل. فقد اخترنا بعض الأحداث في تاريخ الأمة العربية. فإذا خصصنا قضايا الاستعمار في المغرب العربي فنجد «جريدة البصائر» فهي من بين الصحف التي اهتمت بالقضية التونسية حيث نقلت هذه الجريدة في إحدى أعدادها تساءل فيه عن من هو المسؤول، عن الأزمة التونسية الفرنسية بحيث تجيب بأن المسؤولية مزدوجة بين الطرف الفرنسي والتونسي فمسؤولية الفرنسيين تكمن في محاولتهم في إبقاء الأمور على ما هو عليه و أنهم يقفون في وجه أي تطور « فالطرف الفرنسي قد أظهر من العكوف و الجمود على القديم ما ينافي كل تطور يقف في طريق كل نهوض»<sup>1</sup>.

أما فيما يخص المقاومة في "ليبيا" فنجد صحيفة البصائر قد اهتمت وأخذت القضية الليبية حيزا كبيرا وقد ظهر هذا في عدة مقالات والتي عملت على بناء وحدة المغرب العربي وطرد المستعمر، والتي كتبت مقالا في إحدى أعدادها

بعنوان: "احتجاج على حكومة إيطاليا" تقول فيه جاءنا ما يلي من السيد " محمد شكري البرقاوي يقول « إن جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقه التي تحمل لواء النيابة الشرعية عن الجالية الطرابلسية البرقاوية في أنحاء القطر.....»<sup>2</sup>

أما فيما يخص الاستعمار و المقاومة في المغرب الأقصى فنجد الحرب الريفية. في صحيفة "المنتقد"

«في أحد أعدادها شاءت الأقدار أن يبرز العدد الأول من الجريدة نار الحرب الريفية. تشتغل لظاها ويستطير شررها وتشعل انباؤها لملاك البرق البريد و أكياس البريد وتملو صفحات الجرائد والمجلات بالشرق و الغرب...» وفي عدد آخر تكلمت عن التطورات المعارك العسكرية في حرب الريف قائلة جيوش الريف ضاربة على خمسين كيلومتر عن فاس و لكنها لا تتقدم خطوة في المستقبل يعمل ابن عبد الكريم على إرغام الفرنسيون على المباشر حرب شتوية<sup>3</sup>

كما نجد أيضا "جريدة البصائر" و التي تعاطفت هي الأخرى مع الإخوة المغاربة تقاسمهم شعورهم وجزائهم..

<sup>1</sup> البصائر { المسؤولون عن الأزمة التونسية الفرنسية } ع 183، 4 فبراير 1952، ص 27.

<sup>2</sup> البصائر، ع 141، 25 نوفمبر 1938، ص 8.

<sup>3</sup> رضوان شافو، صورة الأردن في الصحافة الجزائرية العربية، 1921-2021، الأردن منشورات وزارة الثقافة الأردنية، 2022، ص 20.

## المدخل ————— الاهتمام الصحفي الجزائري بقضايا التحرر العربي

« فإن الاستعمار إسبانيا كان أم فرنسا أو غيرهما، فلا يزال يدفع بالشعوب إلى الثورة...»<sup>1</sup>

أما بخصوص قضايا التحرر بالشرق العربي: و التي تشمل كل من سوريا ولبنان وفلسطين . فإن الصحافة الجزائرية سجلت حضورها، من خلال « صحيفة الشهاب » التي تابعت القضية السورية من خلال المعاهدة السورية الفرنسية. كما أشارت إلى مظاهرات وإضرابات الشعب السوري في جانفي 1936، المنددة بسياسة الانتداب الفرنسي و المطالبة باستقلال سوريا . حيث حملت هذه الصحيفة السياسة الفرنسية مسؤولية هذا الوضع الذي آلت إليه بسوريا.<sup>2</sup>

كما نجد « صحيفة الأمة » لأبي اليقظان من معاهدة 1936 حيث تشير إلى أن سوريا، استطاعت بموجب هذه المعاهدة طي: « صفحة سوداء من العهد القديم، عهد الثورات وإزهاق الدماء والتخريب، ونشرت صفحة بيضاء من المستقبل الجديد يسوده الولاء والصفاء والنظام الرقي ..» كما أضافت الصحيفة قائلة « فنهنئ الشعب السوري بهذا الفوز الباهر الذي ناله بجهوده المتواصلة وتضحياته الغالية».<sup>3</sup>

أما فيما يخص القضية اللبنانية: فنجد في جريدة " الشهاب " التي تابعت باهتمام تطورات المفاوضات اللبنانية الفرنسية التي كانت جارية قبل الوصول إلى أرضية اتفاق، على عقد المعاهدة اللبنانية الفرنسية في 1936.<sup>4</sup>

بينما انتقدت جريدة الأمة معاهدة 1936 لأنها جاءت للخدمة المصالح الاستعمارية الفرنسية وأبرزت ردود فعل الطوائف اللبنانية لاسيما مسلمي سكان طرابلس، الذين أبدوا استيائهم و احتجاجهم على هذه المعاهدة ورفضوا الخضوع للحكومة اللبنانية لأنها ظلمتهم . وكتبت في هذا الصدد قائلة :

« لا صحة مطلقا لما ينادي به بعض الصحفيين في بيروت وهو أن المسألة طائفية وأن المسلمين يؤلفون الأكثرية المطلقة في حكومة لبنان يرون أن المسألة مسألة كرامة 5

أما فيما يخص القضية الفلسطينية:

انطلاقا من المأساة التي أصبحت عليها فلسطين ذهبت

<sup>1</sup> البصائر، ع 88، 27 نوفمبر 1936، ص 343.

<sup>2</sup> الشهر السياسي، القلائل السورية، الشهاب ج 11، م 11 فيفري 1936، ص 641.642

<sup>3</sup> إمضاء المعاهدة السورية الفرنسية، الأمة، العدد 91، 1936/09/20، ص 3.

<sup>4</sup> الشهر السياسي، الشهاب، ج 7، م 12، أكتوبر 1936، ص 344.

<sup>5</sup> أخبار البلدان العربية (لبنان)، الأمة، ع 102، 1936/12/05، ص 4.

## المدخل ————— الاهتمام الصحفي الجزائري بقضايا التحرر العربي

" جريدة الشهاب" تدعو الشعوب العربية والإسلامية لضرورة الوقوف إلى جانب فلسطين لإنقاذها من المؤامرة كما تقول الجريدة «ولطالما وعدت انكلترا ووعدتها الكاذب والبهتان بأنها تنظر في قضية فلسطين إن هدأت حالتها ، فإذا ما هدأت تلك الحال كان الانكليز أشد تنمرا وأكثر تكالبا على العرب من ذي قبل فنية انكلترا قد أصبحت اليوم واضحة جلية لا غبار عليها تريد أن تكون فلسطين يهودية طوعا أو كرها وتريد أن تقطع أرض فلسطين من جسم الوطن العربي الإسلامي مهما كلفها ذلك من التكاليف ولقد أحس العرب بهذه النية و أيقنوا أنهم إن استسلموا لرحمة الانكليز فقد ذهبت آمالهم وخابت أعمالهم و لذلك صمموا على بذل النفس والتضحية كل عزيز في سبيل الدفاع عن البقية الباقية من تلك البلاد و أصبحت المسألة مسألة قوة فإما حياة شريفة وإما موت فيه الشهادة والفخر» << 1.

وبدورها جريدة الأمة لأبي يقظان تفاعلت وبحماس شديد مع أحداث الثورة الفلسطينية سنة 1936. وحرصها على نشر الأخبار المتعلقة بها من بين مقالاتها تحت عنوان <<فلسطين الدامية تنتصر لنفسها حين خذلها العالم>> عبر فيه عن عواطفه و أحاسيسه نحو فلسطين وذلك من خلال مكانتها المقدسة عند العرب والمسلمين. 2.

<sup>1</sup> فلسطين، الشهاب، ج4، م12، جولية 1936. ص184.

<sup>2</sup> الأمة، " فلسطين الدامية تنتصر لنفسها حين خذلها العالم"، ع78، 1936/06/09، ص2

# الفصل الأول

## التعريف بجريدة الأمة

أولا : ظروف نشأة الجريدة

ثانيا : أقلام الجريدة

1- الأعلام الجزائرية

2- الأعلام العربية الأجنبية

ثالثا : منهج الجريدة

تعتبر الصحافة شكلا بارزا من أشكال وسائل الإعلام و هذا منذ ظهورها إلى غاية يومنا هذا، كما تعتبر الغذاء الفكري في تنوير عقول الناس .و هذا من خلال اطلاعهم على مجريات الأحداث و المعارف بحيث يعرفها جيفرسون : " على أنها خير أداة لتنوير عقل الإنسان و لتقدمه ككائن عاقل أخلاقي و اجتماعي " أما أدولف .س أوخس يقول على أنها : 'مهنه لا تستميلها الصداقات، ولا يرهها الأعداء، و هي لا تطلب معروفا و لا تقبل امتنانا " <sup>1</sup> .

و يعد أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى من أبرز الشخصيات التي اهتمت بالمجال الصحفي، و كان له سبع صحف على التوالي . كل ما قام الاستعمار الفرنسي بمصادرة جريدة يسارع أبو اليقظان الى إصدار أخرى حيث تحدي كل الظروف و من بين هذه الجرائد هي وادي ميزاب، المغرب، النور، النبراس والأمة .<sup>2</sup>

أولا : ظروف نشأة الجريدة :

شكلت فترة الثلاثينيات من القرن 20، مرحلة القوة بالنسبة للصحافة و الجمعيات، ففي سنة 1933 م و هي السنة التي سجلت فيها، أضخم رقم في تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، إذ يمكن أن نلقها بعام الصحافة، فقد صدر فيها ما يقارب 7 جرائد .بينما كانت في السنوات التي قبلها لا تشمل إلى على صحيفة أو صحيفتين، و سبب ذلك هو انتشار الوعي الوطني في سائر طبقات الأمة عن طريق الحركات الاستقلالية و الحركات الإصلاحية بالجزائر .<sup>3</sup>

ففي ظل هذه الظروف، صدرت جريدة تحمل اسم الأمة لصاحبها أبو اليقظان في 8 سبتمبر 1933، و هي سابع جرائد له .

و على غير العادة أبي اليقظان مع افتتاحيات جرائده الأخرى، فإنه لم يخصص العديد الأول مقالات خاصا لبداية الجريدة يشرح فيها أهدافها وواقعها، بل نشر بدلا عن المقال الافتتاحي مقالا عاديا تحت عنوان " التعاون الاجتماعي و آثاره في الأمم و الجماعات " و هو الحلقة السابعة لمقال طويل نشر حلقاته السابقة في جريدة " النبراس " .

و كان أبا اليقظان يريد القول بأن جريدة الأمة، إنما هي في الحقيقة امتداد للنبراس أسلوبا و مضمونا <sup>4</sup> بحيث كانت جريدة الأمة هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال .بحيث تركز نشاطها في نشر الجريدة و بضرورة العمل و التضحية في سبيل الوطن .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فتحي الأبياري، صحافة المستقبل و التنظيم السياسي، ط3، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 13

<sup>2</sup> إيمان بن موسى، حنان حرزولي، قضايا الأمة العربية من منظور سليمان الباروني من خلال جريدة الأمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة حمه لخضر الوادي، 2022، ص 9 .

<sup>3</sup> زكريا مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الجزائر، دار هومة، 2003، ص 179 .

<sup>4</sup> محمد ناصر، تاريخ الصحف العربية الجزائرية (1847/1954)، الجزائر، ط2، ص 181 .

\* الإطلاع عن واجهة جريدة الأمة، أنظر الملحق رقم 01 .

و لكن ما إن صدر العدد الأول من جريدة الأمة حتى بدأت السلطات الاستعمارية، تضيق عليه مما اضطر إلى إيقافها سنة كاملة الى غاية 1934 م، و كان توقفها إداريا لتعود من جديد بالعديد الثاني في 25 سبتمبر 1934 الى غاية 25 ماي 1938<sup>2</sup>.

و أثناء عودة الجريدة في عندها الثاني في 25 سبتمبر 1934 م، موضحا في مقالها الافتتاحي سبب احتجاج الجريدة تحت مقال بعنوان "عودة الأمة بعد الاحتجاج" و جاء فيه عن حيرة الناس و اندهاشهم، يتساءلون ما هو السر في احتجاج "الأمة" يوم ولادتها و قبل بلوغها من البلوغ، لكنهم لما راجعوا ذاكرتهم في أسرار تعديل زميلاتها و زادوا فقروا في جو الجزائر سطورا لا من نور، و لكنها من نار، في شأن صحافتها العربية المسلمة تترامى من خلال الأسحبة و الضباب<sup>3</sup>.

زالت حيرتهم و فهموا حقيقته السر في ذلك و قبلوا عذرنا في رحابة صدر و كرم نفس، و بحيث قال أبو اليقظان: "فلنبشر الأمة بالأمة" من جديد، و لترحب بما كما يرحب الحبيب بلقاء حبيبه بعد عهد بعيد<sup>4</sup>.

### ثانيا: أقلام الجريدة :

لقد إمتازت الأقلام التي شاركت في صنع الجريدة، بالجدية و المشاركة، فعند تتبع جميع الأعداد تبين أنه هناك كتابا مختصين و دائمين في نوع معين من المقالات، فمنهم من كتب مقالاته باسمه و هناك من كتب باسم مستعار، و من أبرز كتابها هناك من داخل الجزائر و هناك من خارج الجزائر .

من داخل الجزائر: أبو اليقظان، مفدي زكريا، سعيد عدون، عبد الحديد بن باديس، مصالي الحاج، محمد العيد آل خليفة و آخرون... الخ .

و من خارج الجزائر: سليمان باشا الباروني، أنور الشفري، محمود بورقيبة، شكيب أرسلان و آخرون<sup>5</sup>.

### 1/ الأقلام الجزائرية :

أ/ الشيخ عبد الحديد بن باديس: ولد بمدينة قسنطينة، ليلة الجمعة 11 ربيع الاول سنة 1307 هـ الموافق ل 4 ديسمبر 1889 م، و كان الابن البكر لوالديه، فوالده هو محمد المصطفى بن مكّي بن باديس، و كان يشتغل التجارة و الفلاحة، حفظ القرآن الكريم سنة 1903 م، كما التحق بجامع الزيتونة سنة 1908 م، و في سنة 1913 عاد الى مسقط رأسه قسنطينة، حيث شرع في إلقاء الدروس العلمية في الجامعة

<sup>1</sup> زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديون المطبوعات الجامعية، 2012، ص 41.

<sup>2</sup> فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1893/2023)، دار الفايز، ط2، ص 72.

<sup>3</sup> أبو اليقظان إبراهيم، "عودة الأمة بعد الاحتجاج"، ع2، جريدة الأمة، 1934، ص 1.

<sup>4</sup> جريدة الأمة، مرجع سابق، ع 2، 1934، ص 1.

<sup>5</sup> خيرى رزقي جريدة الامة لشيخ ابراهيم ابو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية(1934/19389)، مجلة الادب والحضارة جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة، ص 277.

## الفصل الأول ————— التعريف بجريدة الأمة

الكبير، كما اشتغل بالصحافة أيضا ففي سنة 1919 بدأ الكتابة في صحيفة "النجاح" كما أنشأ صحيفة باسم جريدة المنتقد الأسبوعية<sup>1</sup>، و كان رائد النهضة العلمية في الجزائر، حيث ازدهرت شخصيته بالعديد من المؤهلات فصمد في وجه التحديات و فرض نفسه أحداث عصره<sup>2</sup>.

و من مقالاته في جريدة الأمة، بيان ونداء: "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى الأمة الإسلامية الجزائرية" و كذلك نداء إلى رئيس المؤتمر الإسلامي الجزائري و إلى اللجنة التنفيذية<sup>3</sup>.  
إلى أن لقي ربه في 16/04/1940م<sup>4</sup>

ب / الشيخ أبو اليقظان : و هو الشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى، ولد في 29 صفر 1306 هـ 1888م ، و توفي في 26 صفر 1393 هـ الموافق ل 30 مارس 1973م، من بلدة القرارة، وادي ميزاب غرداية، فهو صحفي مناضل ضد الاستعمار الفرنسي بقلمه و لسانه أصدر 8 صحف عطلتها السلطات الفرنسية واحدة تلو الأخرى، قاد الحركة الإصلاحية في وادي ميزاب مع الشيخ بيوض وآخرين<sup>5</sup>.

كما كان لأبو اليقظان شخصية محدودة و آثار متنوعة، فقد كان من كتاب التراجم و من الشعراء، و من المناضلين في السياسة و من الباحثين في الفقه، كما درس على الطريقة التقليدية، فحفظ القرآن و مبادئ الدين و اللغة العربية. و في سنة 1912 رجع إلى تونس لدراسة بجامع الزيتونة، و من أبرز جرائده "وادي ميزاب" و جريدة الأمة<sup>6</sup>.

كما أسس المطبعة العربية سنة 1931 م وشارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نفس السنة حتى أنه أنتخب ضمن جهازها الإداري سنة 1934م و لم تقف مساهمته العلمية عند هذا الحد<sup>7</sup>.  
ج/ الشيخ السعيد الزاهري : ولد محمد السعيد ببليانة و هي قرية من قرى المزاب الشرقي بسكرة سنة 1901م<sup>8</sup>، تلقى تعليمه الأولي على مستوى بلدته ليانة، أين حفظ القرآن منذ السابعة من عمره في الكتاباتيب القرآنية، ثم مبادئ الفقه و التوحيد و النحو على يد جده علي بن ناجي، ثم عمه عبد الرحيم الزاهري الذي قال عنه "فما كان له هم إلا يبلغني إلى حيث بلغ هو من العلم، حيث توجه فيما بعد إلى جامعة الزيتونة بتونس، للحصول على الشهادة العالمية "التطويح"

<sup>1</sup> عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته و أعماله، الجزائر ن، دار قرطبة، ط1، 2006، ص 13

<sup>2</sup> محمد الطيب العلوي، سيرة الامام عبد الحميد بن باديس، الجزائر، دار الهدى، ص 16.

<sup>3</sup> جريدة الأمة، مرجع سابق، ع159، 1938، ص 3.

<sup>4</sup> عبد الحميد بن باديس، العقائد الإسلامية، الشارقة، دار الفتح، 1995.

<sup>5</sup> سليمان بن سعيد الشيباني النفومي، سليمان باشا الباروني امة في رجل، ط1، 2013، ص 9

<sup>6</sup> أبو قاسم سعد الله بتاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1998، ص ص 290 292.

<sup>7</sup> إيمان بن موسى، حنان حرزولي، مرجع سابق، ص 15.

<sup>8</sup> أحمد بلعجال، الخطاب الاصلاحى عند الشيخ السعيد الزاهري للرسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2006، ص 2.

و في سنة 1925 عاد إلى الجزائر، و انظم إلى جمعية العلماء المسلمين، و بسط نشاطه الإصلاحي ما بين " 1932/ 1938" في وهران، كما أنشأ جريدة الجزائر في 1925 التي حملت شعار " الجزائر للجزائريين " .<sup>1</sup>  
و من أهم مقالاته في الجريدة الأمة: " المنبر العام " الجمعية الإصلاحية بوهران<sup>2</sup> و توفي محمد السعيد الزاهري في سنة 1956 م .

د/ الشيخ مفدي زكريا: اسمه زكريا بن سليمان بن يحيى بن الشيخ الحاج سليمان، ولد سنة 1908 م ببني يزقن بواد ميزاب بغرداية وبدأ تعليمه هناك ثم انتقل مع والده إلى مدينة عنابة وهو في عمر السابعة حيث أتم حفظ القرآن الكريم هناك، وفي سنة 1922 م أرسله والده إلى تونس من أجل الدراسة<sup>3</sup> حيث درس في المدرسة الخلدونية مواد متنوعة كالهندسة والجغرافيا، والنحو والبلاغة والأصول بالإضافة إلى حصوله على الشهادة الابتدائية في اللغة العربية ومبادئ اللغة الفرنسية كما عرف مفدي زكريا بنشاطه السياسي وتوجهه الإصلاحي فنجدته عضوا فاعلا في العديد من الصحف الوطنية والإصلاحية تارة كاتبا وتارة مشاركا ورئيسا للتحريير تارة أخرى ومن بين هذه الصحف وادي ميزاب، الأمة، الشهاب، الحياة، المرصاد، الجحيم والشعب .....الخ. بالإضافة أنه كان عضوا نشطا في جمعية طلبة شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري، كما التحق بركب الثورة لاحقا، حيث دخل السجن عدة مرات قبل الثورة وبعدها، وفتة المنية بتونس يوم 17 أوت 1977 م تاركا وراءه نتاجا فكريا متنوعا من الشعر والأدب والقصة والمقال وغير ذلك نذكر منها تاريخ الصحافة الجزائرية.<sup>4</sup>

## 2- الأعلام العربية الأجنبية :

أ/ الشيخ سليمان الباروني : ينتمي سليمان الباروني إلى أسرة عريقة، مشهورة بالعلم، الأمة عزيزة بنت سليمان تحشيشة أما أبوه هو الشيخ المرابي و الشاعر عبد الله بن يحيى الباروني، و كلاهما من " كاباو" يجبل نفوسه بليبيا<sup>5</sup> ، أما ولادته كانت عام 1287هـ في مدينة جادو<sup>6</sup> ، أما نشأته فكانت بين أحضان والديه، بعد أن تعلم القراءة و الكتابة و أخذ مبادئ العلوم عن والديه حيث ارتحل إلى تونس في سنة 1305هـ و تلقى العلوم العربية في جامعة الزيتونة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> عايدة حياطي، محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية، مجلة الرسالة نموذجاً، ص 3.

<sup>2</sup> انظر جريدة الامة، ع 22، 1935، ص 1 .

<sup>3</sup> زكريا مفدي، مرجع سابق، ص 11.

<sup>4</sup> إيمان بن موسى، حنان حرزولي، مرجع سابق، ص 17 .

<sup>5</sup> سليمان بن سعيد الشيباني النفوسي، مرجع سابق، ص 13 .

<sup>6</sup> جادو : مدينة من المدن البربرية القديمة في جبل نفوسة، انظر الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ليبيا، ط 1، 1968، ص 86 .

<sup>7</sup> أبو اليقظان الحاج إبراهيم، سليمان الباروني باشا في أطوار حياته، 1956، ص 47.

## الفصل الأول \_\_\_\_\_ التعريف بجريدة الأمة

و من بين جرائده: جريدة الأسد الإسلامي في أبريل 1907 كما كانت له عدة مقالات في جريدة الأمة من بينها مقال: كونوا كما تريدون، و إنما لا تدخلوا طرابلس.<sup>1</sup>

ب/ الشيخ شكيب أرسلان: هو ابن الأمير حمود أرسلان من أسرة شهيرة، في تاريخ لبنان ولد بالشويفات، و تلقى العلم في مدرسة الحكمة<sup>2</sup>، حيث ظل يعمل 50 سنة في ميادين النشاط السياسي و الفكري و الأدبي، قضاها في بلاده و غير بلاده عمل في الصحافة في العربية والفرنسية، حيث خلف مقالات كثيرة كما عمل في الترجمة، ، كما لقبوه بأمر البيان<sup>3</sup>.

و من بين مقالاته في جريدة الأمة تذكر منها: "موقف البلاشفة من الاسلام والمسلمين"، فقد ناضل من أجل لبنان و بلاد الشام من أجل العروبة والإسلام<sup>4</sup>

و أما وفاته فكانت في 9 ديسمبر 1946 بلبنان، حيث كانت وقتها غير منتظرة، و كان حدوثها في وقت يتربح فيه العالم الشرقي استئناف نشاطه العلمي في وطنه<sup>5</sup>.

### ثالثا: منهج الجريدة:

لقد اتبعت جريدة الأمة الأسلوب المخاطبة، لمخاطبة المواطنين، و تقديم المقالات، كما اتبعت منها معين في التحرير الصحفي، كما يجب على كل كتابها اتباع ما يلي:

\_ الكتابة على وجه واحد من الصفحة و بخط واضح

\_ الاختصار في الكتابة و عدم الطول تفاديا للملل و الإكراه.

\_ أن تكون المقالات أو المواضيع مكتوب في أعمدة مستطيلة، و موقعه في النهاية بالاسم الصحيح أو المستعار مع وجوب ترك الاسم الحقيقي في الإدارة.

\_ عدم الخروج عن المنهج الجريدة و خطتها التي وضعت لها

\_ الالتزام بالحمة و النزاهة و الاعتدال.

\_ عدم التدخل في نشر المقال من عدمه أو طريقه نشره مع الثقة في الإدارة التحرير.

<sup>1</sup> انظر جريدة الامة، ع 34، 1935، ص 1.

<sup>2</sup> شكيب ارسلان، مناهل الادب العربي، بيروت، 1950، ص 03.

<sup>3</sup> سامي الدهان، الامير شكيب أرسلان حياته واثره، مصر، دار المعارف، 1920، ص 8

<sup>4</sup> أحمد شرباصي، امير البيان شكيب ارسلان، مصر، ج 1، ط1، 1923، ص 11.

<sup>5</sup> محمد علي الطاهر، ذكرى الأمير شكيب أرسلان، القاهرة، 1947، ص 6.

\* الاطلاع على أبرز أقلام الجريدة، أنظر الملحق رقم 03.

## الفصل الأول \_\_\_\_\_ التعريف بجريدة الأمة

هذه جملة من الضوابط التي فرضها إبراهيم أبو اليقظان علي كتاب جريدة الأمة، وهذا حفاظا على مصداقية المعلومة التي تقدمها الجريدة، أو المحافظة على جدية المواضيع التي تطرح لنقاش .

-كما اتبعت جريدة الأمة أسلوب الصراحة و الوضوح و الأمر نفسه مع باقي جرائده<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> خيري الرزقي، مرجع سابق، ص 276.

# الفصل الثاني

## القضايا السياسية والعسكرية

أولاً : القضايا السياسية

1- الانتداب البريطاني

2- مشروع التقسيم 1937م - 1938م

3- المواقف من التقسيم

ثانياً : القضايا العسكرية

1- الثورة الكبرى 1936

2- وساطة ملوك العرب

3- إعدام الخونة

إن المتتبع لجريد الأمة بدءاً من عدد 77 الصادر بتاريخ 02-06-1936 م يلاحظ أنه لا يكاد يكون عدد يصدر يوم الثلاثاء من كل أسبوع إلا وفيه شيء عن فلسطين، سواء مقالات أو شعر ونهت إلى خطورة الوضع حيث خصصت لفلسطين مساحة أوسع في الصفحة المخصصة للعالم الإسلامي لوحدها هذا وقد عالجت جريدة الأمة قضايا عربية مشرقية مشتركة في شتى المجالات، وقد كانت الحصّة الكبرى فيها لفلسطين ب 104 مقالات<sup>1</sup>.

أولاً: القضايا السياسية :

### 1- الانتداب البريطاني :

وضعت بريطانيا صك الانتداب على فلسطين وعرضته على عصبة الأمم والتي أقرته في 24 جويلية 1922<sup>2</sup>، وقد تم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب الذي يقع في ثمان وعشرين مادة وقد استهل بموافقة دول الحلفاء الكبرى عليه، على أن تكون الدول المنتدبة مسؤولة عن تنفيذه، وإلى ذلك اعتراف بالصلة التاريخية، التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين، وقد تضمن هذا الصك نفسه أن فلسطين مسؤولة الدول المنتدبة (بريطانيا) في الارتقاء بمؤسسات الحكم المحلي وصيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين وهذا يعني أن لا يقف عائقاً في وجه أبناء فلسطين ضد الارتقاء بمؤسساتهم وإقامة دولتهم<sup>3</sup>، ونذكر هنا من المواد التي لها علاقة بموضوعنا:

المادة الأولى: للدولة المنتدبة السلطة التامة في الإشرع والإدارة التي قيدها بها هذا الصك .

المادة الثانية: تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية وإدارية وإقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي لليهودي.

المادة السادسة: إدارة فلسطين مع ضمان عدم إلحاق الضرر وحقوق و وضع جميع فئات الأهالي الأخرى ....

المادة السابعة: على إدارة فلسطين أن يتولى مسؤولية سن قانون للجنسية.

<sup>1</sup> خيرى الرزقي، مرجع سابق ص، ص، 139-144

<sup>2</sup> أكرم زعبيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف مصر، 1955، ص 55

<sup>3</sup> محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص 41-42

المادة الثانية والعشرون : يجب أن تكون الإنجليزية والعربية والعبرية لغات فلسطين الرسمية.<sup>1</sup>

ومن هنا نلاحظ عدم تنفيذ ما جاء به صك الانتداب البريطاني من خلال ما كتبه جريدة الأمة أن انتداب البريطاني على فلسطين قد قرض علينا ... ثم إن الانتداب من حيث هو لم ينفذ كما وضع بل إن الإنكليز أبعَدونا عن الحكم وألقوا بفلسطين حكومة منهم.<sup>2</sup>

وفي نفس السياق نلاحظ أن الانتداب البريطاني قد فرض على الفلسطينيين دون الرجوع إليهم في أخذ القرار وهذا ما صدر في جريدة الأمة .. "ثالث عشر". صك الانتداب : "لقد فسر لكم فخامة الحاكم العام صك الانتداب كأنه يتكلم عن أشياء مقررة لا جدال فيها"<sup>3</sup> .

فكان المشروع الأول لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين و الثاني تحويل فلسطين إلى دولة يهودية وإجلاء أهلها العرب عنها و اتخاذها قاعدة لانطلاق منها نحو سائر الأقطار العربية الأخرى.<sup>4</sup>

فسياسة الانتداب البريطاني بتشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين وتجاهله لمطالبهم، أحدثت قلقاً كبيراً في نفوسهم فحدث اصطدام بين العرب واليهود ونتيجة لهذا الموقف نشأت الحركة الوطنية الفلسطينية ، وتم تشكيل الجمعية الإسلامية المسيحية لتمثيل العرب وقيادة حركتهم الوطنية .

أعلن الشعب الفلسطيني منذ البداية رفضه للاحتلال البريطاني ورفضه لوعده بلفور والهجرة اليهودية وطالب بالاستقلال وعبر عن ذلك بوسائل متعددة منها تشكيل المنظمات الشعبية وعقد المؤتمرات الوطنية من أهم هذه المؤتمرات المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني والثالث ، وكانت كل هذه المؤتمرات تؤكد رفض الانتداب، والمطالبة بوقف استملاك الأراضي ومنع الهجرة الصهيونية إلى فلسطين و المطالبة بالاستقلال.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أكرم زعيتر، مرجع سابق، ص 56

<sup>2</sup> أبو اليقظان "ماذا عن فلسطين" الأمة. العدد 104 (1937.01.05)، ص 02

<sup>3</sup> الأمة، "ماذا عن فلسطين" العدد، 105 (1937.01.12)، ص 02، أنظر: إلى الملحق رقم 04.

<sup>4</sup> غالب الداودي، نظام الانتداب وجريمة فلسطين، دار الطباعة الحديثة، عشار 1965، البصرة ص12 .

<sup>5</sup> حسين أدهم جرار، شعب فلسطين أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني. 24.23-1980-1939، دار الفرقان، يمان الأردن. ص ص 23،

24.

\*المؤتمر الفلسطيني الثاني.. عقد في ما ي 192 بالقديس للبحث عن قرار سان رين والمطالبة بالاستقلال ورفض الهجرة اليهودية وإنشاء الوطن القومي اليهودي المؤتمر الفلسطيني الثالث : عقد في ١٩٤٥ بحيفا، أكد ما قدره المؤتمر الأول مع المطالبة بقيام حكومة وطنية مستقلة، انبثقت عنه لجنة تنفيذية للإشراف على الحركة الوطنية . ينظر (أكرم زعيتر مرجع سابق) (280).

ما أن حلت سنة 1937 في فلسطين حتى تسارعت الأحداث السياسية فيها أكثر متجهة نحو الخطورة والتصعيد في اتجاه التقسيم مع اليهود فبعد وساطة الملوك العرب التي على أثرها قدرت بريطانيا إرسال لجنة لتقصي أسبابها، هذه اللجنة الانجليزية رفضت في البداية من قبل الفلسطينيين، ثم قرروا استقبالها فوراً فوردت إلى الأراضي الفلسطينية، هذه التطورات المصيرية تتبعها جريدة الأمة منذ الوهلة الأولى لوصول اللجنة الملكية إلى غاية نشر تقريرها النهائي الذي اتضح فيما بعد أنه اقترح تقسيم فلسطين بين العرب المسلمين و اليهود،<sup>1</sup> فنشرت قائلة "فجأت على بركة الله وبحث ودققت و سمعت تقارير ورأت حقائق تصم الصم وتهدي العمي عن السنة و بيانات لمصالح العرب إلى الغير الياسين وفي مقدمتهم سماحة الحاج محمد أمين بك الحسيني..."<sup>2</sup>

في 11 نوفمبر 1936 وصلت إلى فلسطين لجنة لتقصي الحقائق عرفت باسم لجنة بيل الملكية، والمتكونة من ستة أعضاء يرأسهم اللورد بيل<sup>3</sup>، و إن مهمة هذه اللجنة على حسب ما جاءت به جريدة الأمة، قائلة بأن مهمتها تنحصر فيما يلي :

أولاً: تحديد أسباب الاضطرابات التي وقعت في فلسطين ابتداء من شهر أبريل الماضي .

ثانياً: الوقوف على كيفية تطبيق نظام الانتداب في فلسطين وهل هي موافقة للعهد التي قطعها بريطانيا على نفسها .

ثالثاً: درس مطالب العرب واليهود والوقوف على مبلغ الحق فيها على أساس التفسير الصحيح لمراد الانتداب .

رابعاً: إذا كانت تلك المطالب كلها أو بعضها عادلة تقدم اللجنة للحكومة البريطانية مقترحات من شأنها إذا وقعت موضع التنفيذ أن تمنع تكرار الشكوى من أحد الطرفين.<sup>4</sup>

باشرت اللجنة عملها بالاستماع إلى شهادات رؤساء الدوائر الحكومية، ثم شهادات زعماء اليهود وممثلي هيئاتهم وشهادات زعماء العرب<sup>5</sup>، حيث حضرت اللجنة العربية العليا بكامل هيئاتها أمام اللجنة

<sup>1</sup> خيري الرزقي، مرجع سابق، ص 263.

<sup>2</sup> الأمة - فلسطين "تمخض جبل فولد فأرة"، الأمة العدد 130، (20، 07، 1937)، ص 02.

<sup>3</sup> عايدة سلمية، مصر و القضية الفلسطينية، دار الفكر للدراسات والنشر و التوزيع، ص 30

<sup>4</sup> الأمة، "العالم الإسلامي الفلسطيني"، العدد 38 (10-11، 1936) ص 2

<sup>5</sup> أكرم زعبيتر، مرجع سابق، ص 1106.

## الفصل الثاني — القضايا السياسية والعسكرية

الملكية 12 جانفي 1937 م، فألقى رئيسها بيانا عاما حول قضية فلسطين، وكان استماع اللجنة إلى بعض الشهادات العربية عن طريق ترجمة غير دقيقة تماما.<sup>1</sup>

ثم أعلنت توقفها عن جمع الشهادات ومنحت نفسها مهلة زمنية للإعداد تقريرها. بعد أن سمعت اللجنة إلى شهادات البريطانيين والصهاينة وبعض العرب عادت اللجنة إلى لندن في جانفي 1939 م للأعداد تقريرها فاستغرق إعداد هذا الأخير حوالي نصف عام.<sup>2</sup>

وبعد أخذ جميع الاستعدادات المرتقبة نشرت بريطانيا تقرير اللجنة الملكية في الكتاب الأبيض، الصادر في 07 جويلية 1937 ومن بين ما جاء في هذا التقرير ما نشرته جريدة الأمة :  
أولاً: تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية.  
ثانياً: وضع انتداب بريطاني لحماية المدن المقدسة مثل القدس وبيت لحم وغيرها مع أخذ منفذ للبحر إلى مدينة القدس.

ثالثاً: تدير بريطانيا مؤقتاً ميناء حيفا وعكا وطبرية .

رابعاً : تحدد الهجرة الصهيونية في السنة الجارية ابتداء من أوت 1937 م إلى مارس 1938 م بعد ثمانية آلاف.

خامساً: تمنح إنجلترا الدولة العربية التي ستنظم إلى شرق الأردن مليوني ليرة انجليزية.

سادساً: تتعهد إنجلترا بحماية تجارة العرب حين تخترق المملكة اليهودية إلى ميناء حيفا<sup>3</sup> و من هنا نلاحظ ما جاء في هذه البنود أنه لم يكن متوافق تماماً . مع تطلعات فلسطين . أن قرارات اللجنة الملكية جاءت مناقضة تماماً لمهمتها الرسمية، فقد كلفت بالتقصي حول أسباب ثورة 1936، وراحت تعد مشروعاً لتقسيم فلسطين دون الإشارة إلى الأسباب الحقيقية للثورة، إلى جانب أن البيان نص بصراحة على تقسيم فلسطين. وهذه أولى الخطوات لتثبيت الوطن القومي اليهودي عن طريق منحهم الأرض لبناء دولتهم<sup>4</sup> ، وقد أشارت جريدة الأمة إلى المادة الخامسة والسادسة من بيان اللجنة الملكية بقولها هاتان المادتان الأخيرتان أشبه شيء لما يزيده القاضي من النقود للسهم الناقص في تقسيم الميراث حتى يعادل بين

<sup>1</sup> عادل حسين غنيم الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 م حتى الحرب العالمية الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص 136

<sup>2</sup> إسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية 1936 - 1918 . الجامعة الإسلامية بغزة . قسم التاريخ والأثار، مذكرة ما

ينير، إشراف الدكتور. زكريا إبراهيم حسن السنوار غزة، فلسطين 2009، ص 40

<sup>3</sup> الأمة، العدد 130 (20، 07، 1937)، ص 02.

<sup>4</sup> خيري الرزقي، مرجع سابق، ص 268.

الأنباء الناقصة والزائدة<sup>1</sup>. ونستنج أن عملية التقسيم أعطت لليهود أكثر من فلسطين رغم أنهم معتدون والقاضي خاصم الإنجليز والسهم الزائد هم اليهود.<sup>2</sup>

### 3- المواقف من التقسيم:

أ-موقف فلسطين: كان الموقف الفوري والمعني مباشرة بعملية التقسيم هو الموقف الفلسطيني والذي جاء في جريدة الأمة حينما نشرت " لقد كان قرار اللجنة الملكية الذي نشرته الحكومة البريطانية لحل مشكلة فلسطين كما ادعت، والذي نشر في 27 ربيع الأول 1356 - 07 يوليو 1937 من أكبر الكوارث التي نزلت بالأمة العربية فقد أقرت فيه اللجنة البريطانية فئات السلطات العسكرية مع أهل فلسطين منذ عشرين سنة إلى الآن واعتبرت كل ما أصاب الفلسطينيين من كوارث يحتاج إلى المزيد، ثم أوصت بما يزيد من عذاب أهل فلسطين فوق الذي نالهم كزيادة القوات العسكرية والإكثار من الموظفين والضباط الإنجليز ثم قررت تقسيم البلاد الفلسطينية العربية إلى أقسام شتى".<sup>3</sup>

لم يكذب ينشر تقرير اللجنة الملكية وبيان الحكومة حتى عم البلاد استياء عظيم وخيبة أمل كبيرة حيث بادرت الدوائر العربية في فلسطين وفي الوطن العربي إلى رفضه كونه يؤدي إلى التقسيم.<sup>4</sup>

وهذا ما جاءت به جريدة الأمة بقولها " استقبلت البلاد الفلسطينية بأسرها قرار اللجنة الملكية القائل بتقسيم فلسطين أسوأ استقبال استنكرته أشد استنكار، ذلك لأن القرار يقضي بشطر النصف الأغني والأخصب من فلسطين لتشكيل دولة يهودية فيه ويعطي العرب الأراضي القاحلة والجبال الجرداء، كما أنه يجعل القدس والناصرة وبيت لحم و اللد و الرملة وقسما آخر تحت الانتداب البريطاني الدائم وتقسيم فلسطين على هذه الصورة ينثر أجزاءها ويقطع أوصالها ويمنع اتصالها من الشمال بسوريا ولبنان ومن الغرب بالبحر الأبيض المتوسط الذي هو طريق التجارة وحياة البلاد".<sup>5</sup>

أرسلت اللجنة العربية العليا إلى الملوك العرب فتقول: صدر اليوم تقرير اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية المتضمنان تقسيم هذه البلاد العربية المقدسة وذلك باقتطاع أخصب وأهم أقسامها في المناطق الساحلية مضيفا إليها القسم الشمالي من فلسطين المحتوي على هضبة عكا وحيفا وصفد

<sup>1</sup> الأمة، العدد 130، (20-07-1937)، ص 02.

<sup>2</sup> خيري الرزق، مرجع سابق، ص 269

<sup>3</sup> الأمة، القرار اللجنة الملكية البريطانية بتقسيم فلسطين العدد 131، (27-07-1937) ص 02، أنظر: إلى الملحق رقم 05.

<sup>4</sup> أمينة خليقي: المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي (مشروع تقسيم فلسطين ومشروع الشرق الأوسط الكبير) (1937-2005 م نموذجاً)، جامعة محمد خيضر – بسكرة، س 2018-2019، ص 54

<sup>5</sup> الأمة، "كيف استقبلت فلسطين اللجنة الملكية" العدد 131، (27، 07، 1937)، ص 2.

## الفصل الثاني — القضايا السياسية والعسكرية

وطبريا وهي من أخصب وأهم أقسام فلسطين لإنشاء دولة يهودية فيها، يوضع 300 ألف عربي تحت سيطرة الدولة اليهودية يجعل بيت المقدس ومنها المسجد الأقصى وسائر الأماكن المقدسة وبيت لحم والناصرة تحت انتداب بريطانيا الدائم، أما العرب فسيحشدون فيما تبقى من المناطق الجبلية القاحلة أكثرها في مدينة يافا وهكذا تتمزق هذه البلاد شر ممزق وتنقض العهود التي قطعتها الحكومة البريطانية لجلالتكم بإنصاف العرب هذه المرة.<sup>1</sup>

ب- موقف الدول العربية: ونذكر موقف هذه الدول العربية من خلال ما جاء في جريدة الامة التي ذكرت في أعدادها الدول العربية الراضة للتقسيم، إن الغرض السياسي الذي تريده بريطانيا يتعلق بزعة أمن منطقة المشرق العربي وسد الطريق أمام مصر الرامية إلى تحقيق الوحدة العربية وهذا ما عبرت عنه جريدة الأمة بقولها "يرمي هؤلاء الإنجليز.... من وراء تقسيم فلسطين الى تهديد مصر تارة وسوريا تارة أخرى بالاتفاق مع فرنسا وطور الشرقي الأردن حتى العراق بالدولة الصهيونية التي يتخللها المكر".<sup>2</sup> ومن هنا يتضح أن سياسة التقسيم هي ضرب للوحدة العربية والتشويش عليها وعلى أفكارها الروحية والدينية وحتى الجغرافية.<sup>3</sup>

- موقف مصر: وقد توضح موقفها من خلال ما أعلنت عنه اللجنة العربية بالقاهرة وهذا من خلال ما جاءت به جريدة الأمة "...اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تعلن استنكارها لهذا التقرير الاستعماري الشنيع وتسجل احتجاجها على السياسة البريطانية التي تمادت في عداوة الأمة العربية إلى هذه الدرجة".<sup>4</sup>

وهذا يتضح أن نقطة القوة في الدفاع عن فلسطين وإنقاذها من قرار التقسيم وكتعبير شعبي مصري على رفض تقسيم فلسطين هو قيام مظاهرات في القاهرة ومدينة اسكندرية أين خرج الطلاب يوم 12 ماي 1938م بمناسبة وصول لجنة تقسيم فلسطين، حيث اتجهت نحو الرئاسة العامة للأزهر ومعاهده الدينية بهدف تقديم احتجاجهم ثم توجهوا إلى رئاسة مجلس الوزراء عبر الشوارع الكبرى تحت

<sup>1</sup> أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية، المصدر سابق، ص 300

<sup>2</sup> الأمة، " فلسطين على نظم الجلال"، العدد 170، (07-06-1938)، ص 02.

<sup>3</sup> خيرى الرزقي، مرجع سابق، ص 272

<sup>4</sup> الأمة، العدد 131، ص 2

## الفصل الثاني — القضايا السياسية والعسكرية

هتافات بحياة فلسطين وعروبته<sup>1</sup>. وقالت جريدة الأمة عن هذه المظاهرات بأن الطلبة: " عند وصولهم الى مجلس الوزراء انتدبوا وفدا منهم...ثم رجوا منه أن يعمل على وقف مشروع تقسيم فلسطين..."<sup>2</sup>

-موقف سوريا: أوضحت جريدة الأمة موقف سوريا الراض لتقسيم فلسطين وهذا من نصه " وقد اظهرت البلاد العربية تضامنا ومؤازرة تامة لقضية فلسطين أما عن سوريا فقد عقد ممثلو أحزابها جلسة خاصة لهذا الموضوع فشكّلوا لجنة لتحرير مذكرة في ذلك توجه الى فلسطين ومما جاء فيها، إن عرب سوريا يرفضون رفضا كلياً الحلول المختارة المحبذة لأنها مضادة لحق حرية الشعوب في تسيير شؤونها بنفسها وقد أكدوا تضامن السوريين مع اللجنة العربية العليا"<sup>3</sup>.

وفي هذا الصدد كتبت المصادر على عموم مظاهرات في سوريا وعمان وأصدرت البيانات والنداءات من النواب والأحزاب المنددة بالتقسيم.<sup>4</sup>

كما أرسل السيد نبيه العظمى برقية الى رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا إني سكرتير عصابة الأمم في جنيف "سورية بإجماعها تقف بجانب عرب فلسطين، الجزء الجنوبي من سورية مستصرخة العالم المتمدن لدفع عدوان التقسيم، ولا يمكن للعرب أجمع أن يقبلوا اقتطاع شبرا من أرضهم وسيقفون صفا للدفاع عن فلسطين، أمعنوا النظر في جوهر حقوقهم لتكونوا أداة سلام في العالم".<sup>5</sup>

-موقف العراق: أما عن موقف العراق من قرار التقسيم فلم يكن مغاير للمواقف العربية والإسلامية الراضة وهذا ما جاءت به جريدة الأمة عنها " أما عن العراق فقد صرحت حكومته في جوابها للجنة العليا بأنها لم توافق على فكرة قسمة البلاد الفلسطينية واحتجت ضد تقرير لجنة البحث وأعربت عن تضامنها التام للمطالب العربية وأكدت اللجنة العليا معونتها ومؤازرتها التامة لها وقد أجاب أمير الكويت للجنة بمثل ما أجابت به حكومة العراق وبمثل ذلك أجابت حكومة الحجاز وحكومة إيران "<sup>6</sup> أبرق رئيس وزراء العراق السيد حكمة سليمان إلى اللجنة العليا ببرقية يعلن فيها رفض الحكومة العراقية لتواصي اللجنة الملكية واستنكاره وإياها واحتجاجها عليها واستعداده لمناصرة القضية الفلسطينية إلى النهاية وأعلن

<sup>1</sup> خيري الرزقي، مرجع سابق، ص 302

<sup>2</sup> الأمة، " الإضراب العام لبني الشام والعراق ومظاهرات الإسكندرية والقاهرة من أجل فلسطين بمناسبة قدوم لجنة التقديم العدد 130، ( 20 - 07 - 1937) ص2

<sup>3</sup> الأمة، " تمخض جبل فولد فأرة"، العدد 130 (20، 07، 1937)، ص 02.

<sup>4</sup> ابراهيم ابو شقراء، مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وثورة 1936 - 1939، دار الرواد، بيروت ط 1، 1999، ص 83

<sup>5</sup> أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935 - 1939 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1، بيروت 1992، ص ص، 301، 302.

<sup>6</sup> الأمة، العدد 130، ص 02.

## الفصل الثاني — القضايا السياسية والعسكرية

رفض العراق الصريح، وقد ورد في البرقية "لم تستحسن حكومة جلاله ملك العراق فكرة التقسيم وأنها تشارك فلسطين في أمنها ومطالبها القومية وستسعى بكل الطرق المألوفة لرفع الحيف، وبصفتي رئيساً للحكومة احتجت على قرار اللجنة الملكية.<sup>1</sup>

### ثانياً: القضايا العسكرية

#### 2- الثورة الكبرى 1936:

قد أوردت جريدة الأمة أحداثاً كثيرة عن ثورة 1936 ومناطق انتشارها وحصيلة أسماء بعض زعمائها .

وفي الخامس عشر من شهر ابريل سنة 1936 قامت أول جماعة من إخوان القسام بالهجوم المسلح على سيارات اليهود وقتلت منهم ثلاثة وجرحت آخرين على طريق نابلس - طولكرم لقد كانت تلك الرصاصات إيذاناً بأن المعركة قد ابتدأت وان على أبناء فلسطين بما في ذلك الزعماء والرؤساء الأحزاب السياسية للاستعداد لخوض معركة التحرير. شعر اليهود منذ البداية بالخطر الذي يهدد غزوهم للأرض العربية في فلسطين الأمر الذي جعلهم يعملون على تهريب كميات كبيرة من الأسلحة عن طريق البحر للدفاع عن باطلهم ساعة انفجار الشعب العربي في فلسطين، لم يتورع اليهود عن ارتكاب الجرائم ضد أبناء البلاد الأصليين فقد قام يهوديان ليله 17 أبريل 1936 بقتل الرجلين من العمال العرب كان يشتغلان في بيارة يهودية، كما اعتدى اليهود في تل أبيب على رجلين عربيين وامراه من أهالي حوران وقتلوه، عندما علم اهالي مدينه يافا بتلك الاعتداءات اليهودية قاموا في 19 أفريل بالهجوم على اليهود الشوارع والساحات العامة، فقتلوا وجرحوا 60 يهوديا وشاركت باقي مدن فلسطين وقراها أهالي يافا ثورتهم.<sup>2</sup>

وهذا ما جاء في جريدة الأمة " وما كادت تخمد جذور الإضراب في الشام حتى اشتغلت في فلسطين قيد الاضراب يوم 18 ابريل واستمر حتى يوم 6 اكتوبر وتحول الى ثورة دموية قتل فيها العرب الإنجليز الذين ظلموهم وجاروا عليهم واغتصبوا وطنهم ليسلموه إلى اليهود..."<sup>3</sup>

على حسب ما ورد في المصادر ان الشعب اعلن الاضراب في 19 أبريل 1936 وفي اليوم التالي قامت مظاهرات عنيفة في مدينة يافا هاجم الشعب فيها الأحياء اليهودية وقتل وجرح منهم الكثير وقامت مظاهرات صاخبة في نابلس واصبح الإضراب عاما وشاملا. وبدئ بتأليف قومية من القادة المخلصين من

<sup>1</sup> أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية، مصدر السابق، ص 301

<sup>2</sup> المجاهد صبيعي ياسين الثورة العربية الكبرى في فلسطين عام 1930-1939، من نشفا عمر وحيفا، فلسطين، نازع في دمشق، ص ص 30-

31

<sup>3</sup> الأمة، "فلسطين"، العدد 106، ص 2.

## الفصل الثاني — القضايا السياسية والعسكرية

أبناء الشعب للإشراف على تنفيذ الأحزاب وكانت أولها لجنة نابلس حيث أصبحت هذه اللجان تسيطر سيطرة تامة على حاله البلاد وتقود الشعب قيادة ثورية واعية.<sup>1</sup> وإزاء ذلك اتفقت جميع الأحزاب الفلسطينية وتناست خصوماتها وكونت لجنة متحدة عرفت باسم اللجنة العربية العليا بمواجهة العدوان الصهيوني البريطاني. وكان الحاج أمين الحسيني\* رئيسا لها.<sup>2</sup>

وفي 26 يناير سنة 1936 أصدرت اللجنة العربية العليا أول بيان لها تدعو فيه الشعب للاستمرار في الاضراب تستجيب حكومة الانتداب للمطالب القومية وهي :

- إنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي .
- منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين .
- منع انتقال الأراضي العربية لليهود.<sup>3</sup>

وقد ساعد في نجاح الإضراب في فلسطين وقوع اضطرابات و إضرابات وطنية في الأشهر الأولى في سنة 1936 في مصر العربية لطرده الانجليزي و أخرى مشابهه في سوريا لإخراج الفرنسيين، ساهم تلك الانتفاضات العربية في زيادة نشر الوعي القومي في فلسطين وقد تجاوب الشعب العربي إلى أقصى الحدود مع الشعب العربي في فلسطين في 25 ابريل 1936 أضربت مدينة طرابلس الشام مظاهرات التأييد لعرب فلسطين واحتجت على سياسة الانكليز الهوجاء في فلسطين كما استمرت في معظم المدن العربية منها دمشق وحلب وحمص وحماه وسائر مدن الأردن وطرابلس وصيدا في لبنان وبغداد والموصل. أما في فلسطين فقد استمر الإضراب من 19 ابريل الى غاية 12 أكتوبر 1936 م وقد تخلل الإضراب مظاهرات دامية في مدن يافا والقدس وحيفا، وفي مارس 1936 أعلن العصيان المدني العام من قبل المؤتمر العام للجان القومية وبدأ تنفيذه في 16 مارس من نفس السنة وامتنع الشعب من دفع أي نوع من أنواع الضرائب الى الانجليزي، وفي 16 مارس اتخذت الثورة شكلا جديدا، فظهرت العصابات العربية المسلحة علنا في القرى والجبال على الطرقات العامة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المجاهد صبيحي ياسين، مرجع سابق، ص 31

\*الحاج الأمين الحسيني ولد عام 1897م في القدس تلقى تعلمه فيها، ثم التحق بالجامع الأزهر، تخرج ضابطا خلال الحرب العالمية الأولى في الجيش العثماني، في اسم اللجنة العربية العليا ليكون رئيسا عليها، ليتحول من مفتي ورئيس مجلس اسلامي أعلى إلى رجل سياسي، ينظر: عبد الكريم العمر، مذكرات الحاج محمد الأمين الحسيني، الأهلي للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999م، ص 15.

<sup>2</sup> د - عايدة سليمه، مرجع سابق، ص 27 .

<sup>3</sup> أكرم زعيتر، مرجع سابق، ص 99

<sup>4</sup> المجاهد صبيحي ياسين، مصدر سابق، ص 32-34

وفي هذا الصدد عن العصابات المسلحة في الجبال فقد ورد هذا الموضوع في جريدة الأمة قائلة " أعلن المرابطون في جبال نابلس أنهم أنشأوا حكومة عربية في فلسطين مركزها في جبل نابلس، ولهذه الحكومة ثلاث قيادات مركزية الاولى في نابلس والثانية في طولكرم والثالثة في منطقة عكا..."<sup>1</sup>

أما في الأقطار العربية الأخرى فقد كانوا المتطوعون العرب يتوافدون إلى فلسطين من شرق الأردن وسوريا ولبنان والعراق، حيث تألفت لجان الدفاع عن فلسطين وجمعت لها التبرعات و تضامنت معها بالمظاهرات ورفدتها رفدا قويا وكريما<sup>2</sup>.

كانت حكومة الانتداب قد أعلنت قانون الطوارئ منذ اليوم الثاني للإضراب العام، وينص هذا القانون على أحكام قاسية جدا ما عدا الإعدام على كل من يحمل السلاح أو يطلق النار على أي جندي أو بوليس بريطاني أو يرمي القنابل أو المواد للحرق..<sup>3</sup>

واستمر هذا العمل بهذا القانون من 8 أكتوبر 1937 م حيث فرض حكم عسكري حازم يجيز للمحاكم العسكرية إعدام كل من يحيل طلقة رصاص واحده قد كانت محاكم العسكرية في فلسطين من أقطع المحاكم التي عرفها التاريخ، وقد قدر عدد الذين تم إعدامهم الى 300 شهيدا، وقد استمر هذا الإضراب نحو ستة أشهر أجمع الشعب بسائر فئاته على مقاومة الاستعمار بشتى الوسائل وأولها حمل السلاح حتى تستجاب مطالب أبناء فلسطين<sup>4</sup>.

وقد ورد هذا الإضراب في جريدة الأمة " ما قامت بي فلسطين لم يسبق له مثيل في التاريخ بل هو الأول من نوعه في هذه الدنيا منذ خلق الإنسان لأن الإضراب عادة لا يزيد على أيام الثورات لا تتجاوز أسابيع... اما ثورة وإضراب في وقت واحد ولمدة ستة أشهر فهذا هو أعجب العجائب " <sup>5</sup> ، وعلى الصعيد الميداني على إثر توسيع الثورة فقد تبعت أحداثها جريدة الأمة في بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة " ان الأيام السيئة التي مرت على جهاد فلسطين العربية المقدسة وما لقيت من خلالها من هول للأحداث قد أصابها بأضرار فادحة و أنزل بها خسائر جسيمة في الأرواح والأموال مما لا يمكن حصره ولا تعويض خسارته، فهناك عشرات من القرى قد دمرت و أتلقت أرزاقها و أحرقت مزارعها وصدرت أموالها،

<sup>1</sup> الأمة "المجاهدون ينشؤون حكومة مستقلة" العدد 88، (01، 09، 1936)، ص 2

<sup>2</sup> أحمد طربين، مرجع سابق، ص 1040

<sup>3</sup> أكرم زعيتر، مرجع سابق، ص 101

<sup>4</sup> المجاهد صبيحي ياسين، مصدر سابق، ص، ص 35، 36.

<sup>5</sup> الأمة "الخبر اليقين عن فلسطين"، العدد 97، (11 - 3)، ص 2

وهذا غير ما أحدثه نسف مدينة يافا وحيثا ذات الحداثق الفناء بالديناميت بعد حرق المشتبه فيها بأيدي مجرم اليهود...فهذه الأهوال عظيمة قد أسفرت عن 100,000 نسمة نكبوا بصورة مباشرة " <sup>1</sup>.

وفي نفس السياق اعتمدت الثورة أساليب متنوعة مثل تدمير الجسور نسف السكك الحديدية وقطع المواصلات السلكية و تدمير أنابيب النفط الناقله إلى مصب في حيفا، مهاجمة الثكنات العسكرية للجيش البريطاني وضربها في مواقع جبلية تعرقل التحرك معدات الجيش وآلياته بسرعة وبسهولة وكثيرا ما كانت تمتد رقعة المعارك فتشترك فيها الطائرات والمدرعات والمدفعية على شكل معارك حربية واسعة النطاق، وكان من أشهرها في اول شهرين معارك نور الشمس (قرب طولكرم) وعين حارود (قرب بيسان) ووادي عزون (منطقة طولكرم) وباب الواد (قرب القدس) تساقط خلالها العشرات من الثوار العرب والجنود البريطانيين. كما عمدت إلى تدابير انتقامية لا إنسانية لتفتيش القرى ونسف منازلها وتشريد أهلها الأمنين و اعتقال الكثير من شبابها وشيوخها وزجهم في السجون بتهمة مساعدة الثوار، وكان نسف سلطات الانتداب للحي العربي القديم يافا يمثل ذروة العسف والانتقام، فحين امتنع هذا الحي بأزفته الضيقة ومنازله المتلاصقة على السلطات، قررت نسفه وفتح شارع عريض عبر التلة التي تقوم عليها البلد القديمة، وزعمت أنها على وشك اعمار مدينة يافا القديمة وتحسينها نسفت الحي بالمتفجرات فهدم فيه 220 دارا كان يسكنها 450 عائلة عربية، واضطر سكانه المتشردون إلى السكن في عشش و أكواخ وضيعة في ضواحي المدينة<sup>2</sup> وهذا ما أكدته كذلك جريدة البصائر قائله " .. لقد وقع بسبب هذه الأحداث الخطيرة في يافا وغيرها من البلاد الفلسطينية المجاهدة اعتداءات همجية أزهدت فيها أرواح عربيه بريئة و سقطت فيها كثيرون من الشهداء والجرحى في ميدان الكرامة والدفاع عن النفس والأهل ورملت النساء وتيتم أطفال و حرق منازل وشردت عوائل ... " <sup>3</sup> ولزيادة أعمال القمع والاجرام زرعت بريطانيا أكثر من 400,000 يهودي بين أوساط المجتمع العربي الفلسطيني وهؤلاء اليهود قامت بريطانيا بتسليحهم وعدم توقيفهم او محاكمتهم لارتكاب مجازر في فلسطين وعبرت جريدة الأمة عن أعمالهم بقولها: " .... هم يقتلون أهل فلسطين.. فيحرقون البيوت و يخربون ممتلكات.. ومنذ الاحتلال إلى الآن و اليهود يقتلون ويغتالون المسلمين بدون أن تأخذ بريطانيا العدالة المتمدنة يهوديا بدم عربي لا في أيام الثورات ولا في أيام السلم " <sup>4</sup>. ومن الملاحظ ان اليهود في فلسطين غير خاضعين لأي رقابة قانونية على ما يقومون به من قتل جماعي وتخريب للمنشآت وبالعكس وجدوا الدعم والمساندة الإنجليزية في السلاح وقد وظفتهم بريطانيا هناك من

<sup>1</sup> الأمة، " فلسطين تناشد العالم"، العدد 89، (1936-9-8)، ص 2

<sup>2</sup> أحمد طربين، مرجع سابق، ص، ص 1040-1041

<sup>3</sup> جريدة البصائر الجزائرية، العدد، 195، ص 7

<sup>4</sup> الأمة، العدد 97، (1936-11-02)، ص 2

أجل الحفاظ على مصالحها وقد اعتبرت جريدة الامة أن استمرار هذا الوضع لم يؤثر في معنويات الشعب الفلسطيني فقد زادت تماسكا بالمقاومة بالرغم من الضغوطات البريطانية على فلسطين.<sup>1</sup>

### 2-وساطة ملوك العرب :

عندما نشب الإضراب الكبير عام 1936، تدخلت بريطانيا لقمعه بكل الوسائل والطرق سواء عن طريق القوة العسكرية او السياسية ولما فشلت في محاولاتها لجأت إلى وساطة الملوك والرؤساء العرب لكي يهدئوا من روع عرب فلسطين بتوجيه نداء ينصح بإنهاء الاضراب ويحاول اقناعهم بأن بريطانيا ستحقق لهم جميع مطالبهم وامانيهم القومية.<sup>2</sup> وقد تتبعت جريدة الأمة هذه الأحداث بقولها: " .. إن مشروع الصلح المقدم من طرف نوري السعيد باشا وقررتة رؤساء عرب فلسطين مبدئيا قد عزز جانبه بضمنان الدول العربية مثل العراق وشرق الأردن والمملكة العربية السعودية إذ قد التزمت هذه الدول بتأييد مطالب عرب فلسطين ومطالبة حكومة الانتداب بتحقيقها "<sup>3</sup> في هذا السياق جاء في بعض الكتابات أن الحكومة البريطانية شجعت الأمير عبد الله أمير شرق الأردن على محاولة التوسط لدى اللجنة العليا لمصلحة تحقيق السلام، فقد استجاب الأمير ودع اللجنة العربية إلى عمان حيث انتهى إليه أعضائها أنهم عاجزون عن وقف الإضراب ما لم تقرر الحكومة وقف الهجرة اليهودية. وفي أواخر سبتمبر توجه أعضاء اللجنة العربية العليا للاجتماع بالملك عبد العزيز آل سعود في الرياض. وأسفرت المداوالات التي جرت بمعرفة الحكومة البريطانية عن نداء مشترك صدر عن الملك ابن سعود والملك غازي والأمير عبد الله . في 10 أكتوبر إلى رئيس اللجنة العربية والى عرب فلسطين وجاء فيه : " لقد تأملنا كثيرا للحالة السائدة في فلسطين، فنحن بالاتفاق مع إخواننا ملوك العرب والأمير عبد الله، ندعوكم للإخلاء إلى السكنينة حقنا للدماء معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل وثقوا بأننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم "<sup>4</sup> ، عند الخبر اعلنت جريدة الأمة المتتابعة لأحداث عن هذا القرار ونشرت ما يلي: " قررت اللجنة العليا بالإجماع وقف الاضراب بعد استشارة مندوبي اللجان القومية والحصول على موافقتهم باتفاق الآراء وهذا القرار المجمع عليه كان تلبية لنداء ملوك العرب .. "<sup>5</sup> وفي نفس المسار كتب أحمد طربين في كتابه، أعلنت اللجنة العربية العليا حل الإضراب ودعت الشعب لإقامة

<sup>1</sup> خيري الرزقي، مرجع سابق، ص. 3- 235

<sup>2</sup> د- عايدة، سليمة، مرجع سابق، ص 38

<sup>3</sup> الأمة، " ضمان الدول العربية في تحقيق مطالب عرب فلسطين " العدد 88، (01-09-1936)، ص 2

<sup>4</sup> أحمد طربين، مرجع سابق، ص 1042, 1043

<sup>5</sup> الأمة، "العالم الاسلامي"، فلسطين، عدد 100 (1936-11-24)، ص 2

## الفصل الثاني — القضايا السياسية والعسكرية

الصلاة على أرواح الشهداء<sup>1</sup> وقد أكدت هذا الحدث جريدة الأمة بقولها "لقى عرب فلسطين السلاح وكفوا عن الإضراب وعادوا إلى أعمالهم إجابة لنداء ملوكهم ليفسحوا المجال أمام اللجنة الملكية البريطانية فأصبحت الحالة هادئة والسكون سائدا..."<sup>2</sup> وما ان خرج العرب من الإضراب والثورة إذ ألقى وزير المستعمرات خمس نوفمبر بيانا نفى فيه وقف الهجرة في الفترة التي ستستغرقها قيام اللجنة الملكية وبهذا تم رفض العرب بالتعاون مع اللجنة الملكية.<sup>3</sup>

### 3-إعدام الخونة :

وفيما جاء في هذا الموضوع ذكرت جريدة الأمة فيه قائلة " يتصيد مجاهدون العرب في هذه الأيام الخونة الذين يتجسسون عليهم للعدو ويكيدون لحركاتهم المباركة وقد فوجئ شقيق الغصين أحد رجال البوليس السري يضع رصاصات في أحد شوارع القدس فجرحته جراحا بالغة واخفق الأطباء فيما فهلك في المستشفى ". " اتصل بالمجاهدين أن بقايا من جواسيس والسماصرة والاغبياء والوارثين الذين يقبضون أيديهم مساعده الحق العام .."<sup>4</sup> وقد اثبتت بعض الدراسات ان الثورة لم تسامح مع منائيتها من الخونة والجواسيس وسماصرة الأراضي، فكانت تشد في معاقبتهم وقد يصل العقاب لحد الإعدام، وهذا ليكون عبرة لكل المتعاون مع الاحتلال البريطاني، ومتساهل مع اليهود حق ارضه . ولقد وقع في اليد تقرير مرفوع من حاكم اللواء الشمالي عن أحوال الثورة في ايلول 1938 م جاء فيه " إن الظاهرة البارزة للوضع الحاضر هي مقاطعه العرب فعليا لدوائر الحكومة، وان العرب جميعهم الا بعض الموسرين والوجهاء الذين رحلوا إلى سوريا ولبنان ثائرون او مستسلمون إلى الثورة استسلام لا يميزهم عن الثوار وأن مجرد زيارة دار الحكومة تعرض كل من ليس معارض الحكومة لتهمة التجسس ومن ينجم عن ذلك المحاكمة سريعة و إعدام على يد أقرب رئيس عصابة.."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أحمد طربين، نفسه، ص 1044

<sup>2</sup> الأمة، "العالم الاسلامي"، فلسطين، العدد 100 (1936-11-24)، ص 2

<sup>3</sup> أحمد طربين، نفسه، ص 1044.

<sup>4</sup> الأمة، "إعدام الخونة" العدد 88، (1936-9-1)، ص 2

<sup>5</sup> باهية ملوك، القضية الفلسطينية من خلال جريدة الفتح المصرية، 1936-1939، مذكرة ماجستير تاريخ حديث معاصر، الاشراف الازهر بديدة جامعه الجزائر 2، ابو القاسم سعد الله 2016، ص 192

# الفصل الثالث

## القضايا الاقتصادية والاجتماعية

أولا: القضايا الاقتصادية

1- الأطماع الاقتصادية البريطانية

2- رؤوس الأموال

3- نزع الأراضي

ثانيا: القضايا الاجتماعية

اهتمت جريدة الأمة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين فوضحت أن الهدف الرئيسي وراء رغبة بريطانيا في السيطرة عليها يكمن في الموقع الاستراتيجي لها وذلك من أجل تثبيت وجودها في منطقة الشرق العربي وحماية مصالحها الاقتصادية والتحكم في التجارة العالمية كما شجعت الهجرة اليهودية ومنحت لهم صلاحيات واسعة لاقتلاع أهل فلسطين من أراضيهم وتوطين اليهود مكانهم بما يعرف بالوطن القومي لليهود.

### 1- الأطماع الاقتصادية البريطانية

نشرت جريدة الأمة أعداداً تخص القضايا الاقتصادية الفلسطينية من خلال إبراز أهمية الموقع الجغرافي لفلسطين ومميزاته، مما زاد الطمع البريطاني فيه، يظهر ذلك في قولها: "وفي استيلائهم على فلسطين قضاء لمآربهم الاستعمارية واستكمال لمطامعهم الدولية.. يتسترون بحبل الإنصاف لليهود وازدياد ثروة البلاد التجارية والاقتصادية وربما يتلونون تلون الحبراء فيبينون ما للزعيم الصهيوني الدكتور "ويزمن" في عنقهم من منة ومساعدة للحلفاء أثناء الحرب، حينما قال المستر "أميري" في البرلمان البريطاني في 19 جويلية 1932 الكلمة الواضحة الآتية: "إن موقع فلسطين الجغرافي مهم جداً من حيث الدفاع كأنها محطة كليفم (أكبر محطات السكة الحديدية في لندن)، وإنها ملتقى الطرق الجوية لإنكلترا وإفريقيا وآسيا، لا ننكر أنه لا يجوز لنا تأسيس مركز بحري في فلسطين بحسب نصوص صك الانتداب، لكننا مع ذلك نقدر أن نجعل من مدينة حيفا مركزاً تجارياً وفرصة ذات شأن في البحر الرومي وخزاناً كبيراً لإعداد النفط، حتى يكون لنا منها عون في أيام الحرب حينما يصعب إعداد البترول، وكذلك يمكن أن تصل حيفا العقبة بالخطوط الحديدية فتحصل على طريق جديد يوصلنا إلى قناة السويس"<sup>1</sup>. ومن هنا نلاحظ أن بريطانيا ترى في فلسطين موضعاً استراتيجياً لمطامعها وتحقيق أمنها ومصدراً لانتعاش وضعها الاقتصادي، وهذا من خلال السيطرة عليها والتحكم في الغنائم التي تزخر بها.

تقع فلسطين في غرب قارة آسيا، وتمثل القسم الجنوبي الغربي من بلاد الشام، ويحدها من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق سوريا والأردن، ويحدها من الشمال لبنان، أما الحد الجنوبي فهو خط يمتد من خليج العقبة إلى نقطة تقع جنوبي رفح على شاطئ البحر المتوسط، ويمثل الحد الجنوبي مصر، ويتوسط موقع فلسطين الجغرافي العالمين العربي والإسلامي، وتعتبر فلسطين همزة الوصل التي تربط بين

<sup>1</sup> جريدة الأمة "الاستعمار البريطاني"، العدد 104، (05-01-1937)، ص2

## الفصل الثالث ————— القضايا الاقتصادية والاجتماعية من خلال جريدة الأمة

جناحي العالمين العربي والإسلامي مشرقه ومغرب<sup>1</sup>. وفي السياق نفسه جاء أن فلسطين هي المعبر أو الجسر البري الوحيد الذي يصل آسيا بإفريقيا وأوروبا وبالعكس، تضيق المسافة بين البحر المتوسط وخليج العقبة إلى 240 كم بين غزة والعقبة، ثم إن البحر لفلسطين ساحلا طويلا على البحر المتوسط يساوي أكثر من 35% من ساحل بلاد الشام جميعها، وعلى هذا الساحل توجد الموانئ الطبيعية التي يمكن أن تنقل التجارة أو الجيوش عبر فلسطين إلى غرب آسيا وأوروبا. إن فلسطين تتوسط البلاد العربية الشرقية والبلاد الغربية ولهذا الموقع أثره المهم الذي أدركه الغزاة والمفكرون السياسيون قديما وحديثا<sup>2</sup>. إن الموقع الجغرافي الممتاز لفلسطين في قلب العالم المتحضر القديم جعل منها طرق القوافل المتجهة من الشرق إلى الغرب، فالتجارة بأنواعها المختلفة التي كانت تأتي من الهند وما جاورها من البلاد كانت تمر بطرق مختلفة معظمها إلى الشمال من جزيرة العرب لتصل إلى موانئ فلسطين أو إلى ممرها البري الضيق. ومن الواضح أن الهدف الرئيسي وراء رغبة بريطانيا في السيطرة على فلسطين يكمن في الموقع الاستراتيجي لها، ففلسطين تحت أي حكم تعادل أهمية مصر بالنسبة للمواصلات الإمبراطورية فهي استراتيجيا تعتبر المخفي الشرقي ضد أي تهديد محتمل لقناة السويس. كما أن فلسطين تمكن بريطانيا من السيطرة المطلقة على خليج السويس والعقبة على البحر الأحمر، مما يمكن بدوره بريطانيا أن يصبح لها النفوذ الأعلى في غرب الجزيرة العربية<sup>3</sup>.

### 2- رؤوس الأموال:

تناولت جريدة الأمة قضية رؤوس الأموال في فلسطين حيث كتبت "وغير صحيح أن الهجرة اليهودية جاءت بفلسطين برؤوس الأموال، والحقيقة أنها جاءت بنصايين ومهريين ومزورين ومزيفين ولصوص..."<sup>4</sup>، وفيما يؤكد صحة هذا الكلام الدور الذي لعبته الوكالة اليهودية التي أخذت دورا مركزيا في الهيكل المؤسسي للنشاط الاقتصادي في فلسطين، أنشأت هذه الوكالة عام 1921، بموجب شروط الانتداب التي وضعتها عصبة الأمم، وشملت عضويتها ممثلين من الحركة الصهيونية العالمية وبعض أعضاء اليهودية العالمية من غير الصهاينة، وقد اعتبرت هي الممثل السياسي والاقتصادي للقطاع اليهودي في فلسطين، وكان على حكومة الانتداب أن تستشير هذه الوكالة بشكل مستمر، وقد تمتعت بمركز قوي ولا سيما الناحية الاقتصادية التي تفوقت على الناحية السياسية، فباتت بمثابة القناة الرئيسية التي توجه من خلالها المساعدات الاقتصادية من اليهود العالمية إلى القطاع اليهودي في فلسطين، كما كانت مسؤولة

<sup>1</sup> رفيق شاكر النتشة وآخرون، تاريخ فلسطين و جغرافيتها (المرحلة المتوسطة)، ص 9

<sup>2</sup> د. عبد القادر عابد، فلسطين الموضع والموقع، ص 11، 12

<sup>3</sup> كامل محمود خلة، مرجع سابق، ص 37

<sup>4</sup> الأمة "رؤوس الأموال" العدد 104 ن 2 ص

### الفصل الثالث ————— القضايا الاقتصادية والاجتماعية من خلال جريدة الأمة

بشكل خاص عن إنشاء معظم المستوطنات الزراعية اليهودية في فلسطين وإلى حد ما تنفيذ مشاريع التنمية الصناعية<sup>1</sup>. شهدت العقود الأولى من الانتداب البريطاني إلى جانب الأكبر المباشر للهجرة اليهودية وشراء الأراضي، وبداية تدفق رؤوس الأموال الكبيرة، فخلافا للهجرتين الأولى والثانية اللتين اعتمدت بنيتيهما بشكل رئيسي على المهاجرين الفقراء الفارين من المذابح في روسيا وأوروبا الوسطى وموجة الهجرة الثالثة التي بدأت عام 1924<sup>2</sup>، وجلبها من الحرفيين الصغار القادمين من بولندا، تشكلت الهجرة الرابعة إلى فلسطين من مهاجرين فارين من القمع الألماني، وقد اختلفت هذه الموجة عن سابقتها ليس فقط بارتباطها الأكبر بالثقافة والقيم الاجتماعية الأوروبية، بل بأصولها الرأسمالية وبغناها الاقتصادي تمركز هؤلاء المهاجرون الجدد في المناطق الساحلية، حيث استثمروا أموالهم في العقارات وبيارات الحمضيات الرأسمالية وفي الصناعة، وقد بلغ مجموع رؤوس الأموال التي أدخلها المهاجرون اليهود بين عامي 1920-1935 أكثر من 80 مليون جنيه فلسطيني<sup>3</sup>. فدخولهم إلى فلسطين أدى إلى تحول جذري في البنية الاقتصادية لصالح الاستيطان الصهيوني الذي مكنه من السيطرة تقريبا على الصناعة والتجارة، حيث شهدت هذه الفترة زيادة هائلة في الاستثمارات في القطاع الصناعي اليهودي بالذات، وفي تلك المرحلة شنت القيادة والمؤسسات الصهيونية أعنف هجمة ضد العرب لتجسيد مبدأي احتلال العمل واحتلال السوق، بعد أن أصبح لديها من الرصيد البشري والقوة الاقتصادية ما يوفر لها تنفيذ المبدأين بالتعاون والتنسيق مع الانتداب البريطاني<sup>4</sup>.

### 3- نزع الأراضي:

ومن بين الجوانب التي تطرقت لها جريدة الأمة في القضايا الاقتصادية في فلسطين هي قضية نزع الأراضي بقولها: "وهناك تدابير اتخذت لنزع أراضي عرب فلسطين، والحقيقة أن هذه التدابير موجودة منذ أن جاءت بريطانيا لفلسطين وهي تنفذ بدقة وباستمرار وتزداد مع الزمن بشدة! وقد نزعت أراضي عرب وادي الحوارث و الزبيدات ونبطة وغيرها بالقوة تحت ستار القوانين التي وضعت لهذا الغرض<sup>5</sup>". كان أول إجراء اتخذته الإدارة العسكرية البريطانية فور احتلال فلسطين وقبل صدور صك الانتداب، هو تعليق عمليات انتقال الأراضي خلال المدة الموقعة بين نوفمبر 1918 إلى سبتمبر 1920، وقد لوحظ عند

<sup>1</sup> فؤاد حمدي بيسو، الاقتصاد العربي في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، (1920-1948)، ص 622

<sup>2</sup> بامبلا أن سميث، فلسطين والفلسطينيون 1876-1983، ترجمة إلهام بشارة الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ص 55

<sup>3</sup> إسلام جودت، مرجع سابق، ص 32، 33

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص 56.

<sup>5</sup> الأمة، نزع أراضي العرب، العدد 103، (29، 12، 1936)، ص 02، أنظر: إلى الملحق رقم: 06.

## الفصل الثالث ————— القضايا الاقتصادية والاجتماعية من خلال جريدة الأمة

إعادة فتح السجلات البريطانية وجود استملاكات يهودية يرجع تاريخها إلى ما قبل عام 1920 وتقدر مساحتها بحوالي 650 ألف دونم، وفي 01 سبتمبر 1920 أصدرت سلطات الانتداب قانون انتقال الأراضي الذي نظم عملية تحديدها وانتقال ملكيتها وتسجيلها رسمياً، وإن الهدف الحقيقي في هذا القانون الذي بدأ في ظاهره لحماية السكان المحليين كان تقنين وتنظيم عملية الأراضي للمؤسسات الصهيونية، وهكذا بدأت مرحلة إلغاء معظم قوانين ونظم الأراضي التي كانت سائدة في ظل الحكم العثماني لفلسطين<sup>1</sup>. كان هذا القانون تمهيداً لانتقال الأراضي الفلسطينية احتيالياً وقسراً إلى اليهود المهاجرين، وبناء على هذا القانون تمكنت الجمعيات اليهودية من شراء أراضي واد الحوارث ومرج بن عامر بعد ما كانت القوانين العثمانية تمنع انتقال الأراضي إلا لمن كانت تابعة العثمانية. كما منع تصدير الحبوب والزيت وهما أساس ثروة البلاد كي تتضخم الأسواق بهذه الحصيلات وتهدد الأسعار ويعجز الفلاح عن تأدية الضرائب ووفاء الديون فيبيع أرضه لليهود، وأمر أيضاً بتصفية البنك الزراعي العثماني لإدارة شؤون الأراضي ونقل ملكيتها وإسنادها إلى مسؤولين صهيانية، وهي التي أدت في مجملها إلى تسهيل عمليات استيلاء الصهاينة على الأرض العربية في فلسطين ومن بين هذه القوانين:

1. قانون نزع ملكية الأراضي 1928 وقد سمح للحكومة بحق السيطرة على الأرض تحت ستار الصالح العام وإمكانية استغلالها للمرافق العامة.
2. قانون تسوية حقوق ملكية الأراضي 1928 وكان هدفه الأساسي انتزاع ملكية الأرض بعدة طرق غير مشروعة منها فرز الأراضي المشاع في القرى وانتزاع ما لا يستطيع المواطن الفلسطيني إثبات ملكيته وبالتالي تدوينه باسم حكومة الانتداب<sup>2</sup>.

وفي هذا السياق ذكرت جريدة الأمة قائلة: "... وكانوا يملكون 60000 دونم من الأرض، فأصبحوا الآن يملكون 700000 دونم، والمقدار هو أجود ما في فلسطين من أرض صالحة"<sup>3</sup>.

### ثانياً : القضايا الاجتماعية

- الهجرة: كانت فلسطين فريدة في بائها بين الأقطار الأخرى التي أخضعها عصبة الأمم لنظام الانتداب، عبر قيام الدولة المنتدبة بتشجيع الهجرة اليهودية الأوروبية لغرض الاستيطان في البلاد وفقاً لوعده بلفور<sup>4</sup>. كما اهتمت جريدة الأمة بجانب الهجرة وكتبت نصه: "والصحيح أنه لا يوجد

<sup>1</sup> د. فؤاد حمدي بسيسو، مرجع سابق، ص 610، 611

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 638

<sup>3</sup> الأمة "وماذا في فلسطين"، العدد 105، 12\_01\_1937، ص 2

<sup>4</sup> باميلاسميث، كتاب فلسطين الفلسطينيون، مرجع سابق، ص 125

## الفصل الثالث ————— القضايا الاقتصادية والاجتماعية من خلال جريدة الأمة

هناك هجرة عربية على الإطلاق بل هناك فقط هجرة اليهود المتدفقة علينا والتي أغرقتنا، أما العرب المسلمون فلا يسمح لهم بالدخول لفلسطين حتى عرب فلسطين أنفسهم الذين يريدون العودة إلى وطنهم، بل أن بريطانيا قد حرمتهم من جنسيتهم، وبوليس حكومة فلسطين لا عمل له إلا مطاردة عرب الأقطار المجاورة الذين يدخلون فلسطين بشتى الوسائل ويقبض عليهم ويرحلهم عن فلسطين! وهكذا فإن الإنكليز يمنعون الهجرة إلى بلادهم ويبيحونها في بلادنا.<sup>1</sup> ومن الملاحظ هنا أن الحكومة البريطانية تمارس السياسية التعسفية في حق المواطنين العرب في فلسطين، حيث تم حرمانهم من العودة إلى ديارهم وتشجعت الهجرة الخارجية وهذا لخدمة مصالحها. ولتثبت صحة ما جاء في عدد الجريدة عن موضوع الهجرة قانون التجنيس الذي صدر في أوائل مارس 1925م، قانون الجنسية الفلسطينية الذي منح الوافدين الجدد من اليهود حق الحصول عليها عن طريق التجنيس بشرط أن يكون قد مرّ على وجودهم في البلاد سنتان<sup>2</sup>، وأن يجيد اللغة العبرية قراءة وكتابة، وأوضح المقصود بهذه الشروط كان تسهيل حصول اليهود على الجنسية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه توفير الشروط المناسبة لهم لشراء الأراضي وتملكها وإن كانت عملية الملكية محصورة في حاملي الجنسية الفلسطينية. وقد كان هذا القانون مجحفا بحق العرب أصحاب البلاد الشرعيين ولا سيما الذين كانوا خارج البلاد أثناء صدور القانون رغم أنهم من مواليد فلسطين ومن أبوين فلسطينيين وكانت أغلبيتهم تمتلك عقارات في فلسطين وتسدد الضرائب لخزينة الحكومة، وقد اعترض العرب على ذلك لدى الحكومة لكنها لم تستمع إلى اعتراضهم<sup>3</sup>. مرت الهجرة اليهودية مع تصاعد النازية في ألمانيا بمرحلتين الأولى بطيئة من 1920 إلى 1931 بهجرة 108107 يهودي (بمتوسط 9000 مهاجر سنويا) والثانية سريعة من 1932 إلى 1939 بهجرة 213629 (بمعدل 26700 مهاجر سنويا)، ففي خلال ثلاثة عقود انتقل تعداد اليهود من 10% إلى 30%<sup>4</sup>. مع احتلال بريطانيا لفلسطين فتحت أبواب الهجرة اليهودية على أوسع مدى ففي عام 1919 إبان الحكم العسكري قدم البلاد نحو 1806 مهاجرين يهود كان منهم 806 من الاتحاد السوفياتي، وفي 1924 دخل البلاد 4195 مهاجرا وفي العام الذي بدأ فيه حكم هربوت صموئيل كان منهم 2552 من بولونيا و2202 من الاتحاد السوفياتي<sup>5</sup>. ألقى هربوت صموئيل

<sup>1</sup> الأمة، الهجرة، العدد 103، (1936-12-29)، ص 2

<sup>2</sup> فؤاد حمدي بيسيوي، مرجع سابق، ص 613

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 613

<sup>4</sup> هبة ملوك، القضية الفلسطينية من خلال جريدة الفتح المصرية 1936—1939، مذكرة نيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، أبو

القاسم عبد الله، إشراف الأستاذ: لزهير بديدة، 2016-2017، ص 113

<sup>5</sup> كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939م، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط 1، 1974، ص 771

### الفصل الثالث ————— القضايا الاقتصادية والاجتماعية من خلال جريدة الأمة

خطابا في القدس ذكر فيه المشروعات التي يريد القيام بها في البلاد، ويستفتح الموائى والحدود عما قريب لعدد محدود من المهاجرين ويصدر أمرا في أقرب وقت يقرر وضع الهجرة تحت رقابة الحكومة ويحدد الشروط التي بموجبها يسمح للمهاجرين بدخول البلاد. أصدر في 1920 قرار بإنشاء دائرة الهجرة، كما أصدر أمر آخر حدد فيه عدد المهاجرين اللازمين بنحو 16.500 مهاجر يهودي بناء على ظروف واحتياجات البلاد، أعلن وكيل وزارة المستعمرات بقانون الهجرة الذي أصدره هربوت صموئيل وحدد به فئات اليهود التي يسمح بها دخول فلسطين<sup>1</sup>. وقد جاء هذا في جريدة الأمة: "البيان الرسمي الذي أعلنه وزير المستعمرات القاضي بمنح اليهود 1800 جوازا لدخول فلسطين.."<sup>2</sup>. وقد صدرت تعديلات بعد ذلك على قانون الهجرة فرض منها توسيع أبواب الهجرة اليهودية، كما صرح وزير المستعمرات 3 مارس 1925م بأن ذلك التعديل لا يحد من الهجرة بل ينظمها، وكان أهم التعديلات ما مصدر في أوت 1933م، وهو الذي فتح أبواب فلسطين لأكبر عدد من الفئات اليهودية<sup>3</sup>. أوجدت الظروف التي عاشتها فلسطين أواخر السنة 1935 وبداية 1936 عوامل انفجار الوضع في شهر أفريل فسياسة الأمر الواقع التي كانت تفرضها بريطانيا على الشعب الفلسطيني والنشاط المحموم للحركة الصهيونية جهل الوضع بفلسطين يزداد سوءا أو يصل بأهلها إلى حد اليأس. فالهجرة اليهودية استمرت بوتيرة متسارعة مع استغلال الحركة الصهيونية للسياسة النازية العدائية تجاه اليهود والأرقام التي وردت في التقرير البريطاني تؤكد ذلك: "... قد سجل عام 1934 من المهاجرين 42395 مهاجرا كان منهم رجال أعمال 10882.. ومن بينهم 5124 من أصحاب رؤوس الأموال، وقد أجريت تسهيلات للهجرة، كما اتخذت إجراءات خاصة لإدخال المهاجرين الألمان"، بلغ عدد المهاجرين اليهود 1936 تسعة وعشرين ألف و727 وكان في العام الذي قبله 61 ألف و85 مهاجرا<sup>4</sup>. وفي هذا السياق ذكرت جريدة الأمة قائلة: "فعلى هذا القياس سيصبح اليهود أكثرية بعد 10 سنين فقط، أنهم منذ الاحتلال أصبحوا بقوة بريطانيا أصحاب الأمر والنهي وهم أقلية فكيف يكون حالنا معهم بعد ما تصير الأكثرية لهم؟"<sup>5</sup>. ولا شك أن هذه الهجرة تضر بالعرب ضرا عظيمًا من الوجهة السياسية لأن اليهود يرمون بهجرتهم الطاغية إلى التفوق العددي على العرب كما تضر بهم ضرا اقتصاديا بالغا، لأن اليهود يسعون إلى

<sup>1</sup> كامل محمود خلة، مرجع سابق، ص 772

<sup>2</sup> الأمة "العالم الإسلامي"، العدد 104، (24-11-1936)، ص 2

<sup>3</sup> كامل محمود خلة، نفسه، 774

<sup>4</sup> باهية ملوك، مرجع سابق، ص 102

<sup>5</sup> الأمة "ماذا في فلسطين"، العدد 105، (12-01-1937)، ص 2

## الفصل الثالث ————— القضايا الاقتصادية والاجتماعية من خلال جريدة الأمة

السيطرة الاقتصادية على العرب بما يجلبونه من رؤوس الأموال وما يمتلكونه من مرافق في البلاد<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> باهية ملوك، نفسه، ص 104

# الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع القضية الفلسطينية من خلال جريدة الأمة (1933/1938م) استطعنا الخروج بعدة استنتاجات :

- رغم كل العراقيل التي واجهت الصحافة الجزائرية إلا أنها اهتمت بقضايا التحرر العربي والحصار المسلط عليها من الاحتلال الفرنسي .

- تفاعل الصحافة الجزائرية ومن بينها جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان وهي سابع جرائد له، فمنذ أن انطلقت بصفة مستمرة سنة 1934م الى أن تعيش الى غاية 1938م، إلا أنها كانت جريدة شاملة لجميع القضايا المحلية والعربية وحتى الدولية .
- من الواضح أن القضية الفلسطينية قد شغلت اهتمام الجريدة من خلال متابعتها المستمرة للتطورات هذا البلد، حيث وضحت أن وعد بلفور وصك الانتداب هما اعتداء على حقوق العرب الطبيعية في بلادهم التي استقروا بها قرون طويلة وهما كذلك اعتداء على حقوقهم السياسية .
- إن المسار الفكري الذي اتبعته جريدة الأمة كان لها دور كبير في إدراج القضية الفلسطينية والدفاع عنها .
- كما اهتمت الجريدة بموضوع تقسيم فلسطين و هو محطة تاريخية هامة وتحول كبير في مسار تطور القضية الفلسطينية منذ سنة 1937م.

وضوح النية الحقيقية للإنجليز في تجسيد وعد بلفور القاضي بتأسيس الوطن القومي لليهود.

- تطور القضية الفلسطينية من خلال ما أصدرته جريدة الأمة وتتبع أحداث 1936م.
- شمولية الثورة لجميع طبقات الأمة و باشتراك العرب الغير الفلسطينيين فيها عن طريق التطوع و إمداد المجاهدين بالعتاد والسلاح واشترك حكوماتهم بالتدخل السياسي حتى أصبحت القضية الفلسطينية قضية عربية عامة.
- تعتبر فلسطين من أبرز المناطق التي حظيت باهتمام كبير من قبل بريطانيا و ذلك راجع إلى الأهمية الجغرافية والاستراتيجية والاقتصادية التي تتمتع بها تعتبر فلسطين قلب البلاد العربية والجسر الذي يصل آسيا بإفريقيا والطريق الذي يصل جزيرة العرب بالبحر المتوسط فكانت بذلك محل اطماع الدول الغربية منذ أقدم العهود .
- عمل الاحتلال البريطاني بكل الوسائل على تكثيف الهجرة اليهودية الى فلسطين الذي فتح لهم الطريق من خلال وعد بلفور الذي تجسد بعد إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين.

- شغلت القضية الفلسطينية اهتمام الجريدة بحيث يمكن أن نقول عنها جريدة فلسطينية وليست جزائرية وبالرغم من العراقيل والبعد الجغرافي إلا أنها حرصت على نشر أخبار فلسطين وهذا وفاء منها على المساندة الصحفية واطلاع قرائها على ما يحاك ضدها من مؤامرات يقودها الانجليز واليهود وهذا تنبيها منها على أن القضية الفلسطينية في جوهرها هي محاولة اليهود تهويدها وطمس معالمها الاسلامية.

بعدها ما تطرقنا لبعض من الاعداد التي درستها جريدة الأمة ضمن هذا العمل نجد وبالرغم من قصر عمرها إلا أنها نجحت في التعريف بالقضية الفلسطينية في تلك الفترة والدفاع عنها .

- ويمكن القول أن صحيفة الشيخ إبراهيم أبو اليقظان أظهرت اهتماما خاصا بالقضية الفلسطينية و بهذا استطاعت أن تحضى بمكانة خاصة من الصحافة العربية.

# الملاحق

الملحق رقم 01: يمثل واجهة جريدة الأمة

الملحق رقم 02: صورة الشيخ إبراهيم أبو اليقظان

الملحق رقم 03: صورة لأبرز أقلام جريدة الأمة

الملحق رقم 04: صك الانتداب، العدد 105 من جريدة الأمة.

الملحق رقم 05: نزع أراضي العرب، العدد 103 من جريدة الأمة.

الملحق رقم 06: قرار اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين، العدد 131 من جريدة الأمة.



الملحق رقم 02: صورة الشيخ إبراهيم أبو اليقظان



المصدر: <https://www.echoroukonline.com>

الملحق رقم 03: صورة لأبرز أقلام جريدة الأمة

صورة: الشيخ سليمان الباروني



صورة : الشيخ شكيب أرسلان



المصدر: سليمان الشيباني، المرجع السابق، ص 33 <https://www.hindawi.com>

صورة الشيخ عبد الحميد بن باديس



[fr.m.wikipedia.or:https](https://fr.m.wikipedia.or)

صور الشيخ محمد السعيد الزاهري



[fr.m.wikipedia.or:https](https://fr.m.wikipedia.or)



### مؤتمر فلسطين العام للبلاد الهند

تحركت لجان فلسطين في جبة الامم للإسلامية التي شاركت هذا الزمان لتكسر عنده بتكليفه فتمت اجازات وتوترات القادة فلسطين لاجتماعات الحركة الانكليزية في تخدير اصحاب اليهودين بالمباراة لاجلهم حازك الهند العام اليه الذي عقد ما قدم له احتجاجا على ما يقع في فلسطين . لكن السياسة في نتائج خداعها فتخل اليهودين من مسلمين ومسلمين يعقدون المؤتمرات التي كان آخر ما عقده منها مؤتمرها في شتاء سنة ١٩٤٠م في لندن .

وكان هو المؤتمر العام لبلاد الهند في سنة ١٩٤٠م . فقد حضره ممثلان يهوديون ومسلمون من زعماء وطبقة واريين من جميع انحاء الهند وحضروا من دعوي نحو عشرين الفا وكان تحت رئاسة العلامة الخليلي الشيخ جليلي الذي رثا جليلته للاقتحام بلبلها القذرة في حالها فزالت عنه سنة ١٩٤٠م في توريد مطالب فلسطين . تستمر اقتحام القارة بها وكان من جهة هذه الفزات للقر الاخير الذي يصح على العاد ومثال فعلة تحت بريطانيا وتخلص هذه الميائل في ثلاث مراد :

- ١ - يجب على كل مسلم ان لا يشترك مع الكفرة في كل شيء او يخدم في كفاية
  - ٢ - يتبع كل مسلم من الاشتراك في عفة كتحريم الكفار
  - ٣ - يجب على المسلمين مقاطعة الصناعات البريطانية فيما يعينون لها وانه انما هذه الفزات وتغير الفزات الثلاثة .
- وقد فتح رئيس المؤتمر الخليلي في خطاب تاريخي حافل يشهد في هذا العدد والذي جعلنا يشهد عليه من المواقف التي جعلنا للاصلاح عليها كل من يراه امر الاسلام والمسلمين .

### خطبة رئيس المؤتمر

سيهان الذي امره جده ليل من المسجد الحرام في المسجد الامير ، والصلوة والسلام على بعد حديث يوم معبره

أيها المسلمون ما صنعت حراما وبسبكم آدمي لا تحسبون ان لادنية والحداثة والشيعة واليهودية والفاشية والقارية هي التي قلبت في السرو في الملقن اوضاع الجميع . فتشا في زوايا كل اركانكم من الرأفة ، وانما كانت مأساة الرئيس انوار تنسكبها بأشدة الظلم الطوائف ، تلتفت كالبطيرة لول الله ولا سرجسون آخرين ، وسيل هذا الحس الذي انقضى القاموس سلطان الكون المطلق فهو محرم القسوس والفساد ، ومصدر الخير والشر ، ومنع السرور والآن ، ونحن خلق له في يومنا هذا فمن قبله خلقنا الجاهل ، ومن قبلنا الجاهل خلق الشريد وقال فما حدث الرأفة :

ملك الثلاث الآفات خلق وحقق من قبله بكل مكان ما في تحلير لحي البرية كلها ، وما نحن الا ان سلطان العري .

— وبه توبن — ابو من سلطان ( احد حسن الفزات )

### ماذا في فلسطين ؟ من مسلمي فلسطين الى مسلمي الهند

حضرة صاحب السيادة العلامة مولانا السيد ساليه . تنوي رئيس الشؤون الاسلامية الهندي للمسلمين . بعقل .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . انما بعد عدة اطع الموصيكم بالسور في البلاد العربية يزيد الاضرار على ما يتصمم المظفر الذي قدتموه لعداوة حاكم الهند العام الورد الكبير من منظمة فلسطين . وهو يراد جامع شامل امتلا بالحق والحقائق والعلوم القوية ، وانما مؤتمركم المظفر الذي عقدتموه اخيرا من اجل فلسطين القدمت قد تخلل عداه العظيم في جميع انحاء العالم الاسلامي ويحده لكم التاريخ هذه الاواقف القرفعة . فالجبهة الفلسطينية العربية في مصر تشترك مع العالم الاسلامي في شكر اخوتنا مسلمي الهند على جهته الدينية وتبريم الاسامية . ثم حدة الاسلام بعدته منذ القديم . هذا وقد نشرت الجرائد العربية ايعا قرة قدامه حاكم الهند العام على ما يتكلم فاعلمنا ما فيه من مغالطات ومغالطات ما لا يتفق مع الحقيقة والواقع فعداوات الاف مستحلف ان خدسته يذكر كل شيء ويرود اليه لا اصل لها . وانك بادرا بالاملاك في الحقيقة ولكنك بارها تترع لراضى العرب ا

انك فعلة الحماة العام قد نفي اليكم ان هناك تدابير القذرة تفرع اراضي عرب فلسطين والمطوقة في هذه التدابير موجودة منذ جاني بريطانيا لفلسطين وهي تفضة بامقرو وزردياد مع الزمن سنة ١٩٤٠م وقد زمت اراضي عرب واي الحورث والى يدات وشطه وغيرها وقرة تحت مثال اثنين التي وضعت لهذا الغرض ، ويوجد هذه الفصاح يوم تفرغانية تشلها وتشد كيف ان الابات قد تسلمت في عدم مسانكن اصحاب تلك الاراضي الرابعة القوية التي سلمت اليه بعد اجلاء المسلمين بها .

ولا يقرت هذه البعثة ان تنصير اساحتكم ان قوانين فلسطين مع شدة اضرارها عليها لا تلتزم بوجه الاتصاف بل تقدر بصيرتكم لان لا تقبل هذه تطبيق قوانينه هذه بظلمنا هذا المظفرم فلا يردوا ومغنيا ، ولا يطبقون على اليهود شيئا بكمهم . ثم است قرابين منع الجرائم والمثالية المشتركة وجرائم الفساد ، واقتن الطوري وهي من الجب اثنين الدنيا واعلمنا تطبيق على حرب فلسطين بكل صرامة ولم يطبق على اليهود ولا مرة منذ الاجتال الى الآن ، فالتحريم والتفريق والقي والاعدام كل ذلك ينزل العرب والمسلمين من ذلك شيء .

وتنصيركم كعم فعلة الحماة العام شيئا من حيرة العرب لفلسطين والصحيح ان لا يوجد هكذا حيرة برية على الاطلاق بل هناك حيرة اليهود والفاشية عليها زوايا ارقدة ، وانما العرب والمسلمين فلا يسبح لهم بدخول فلسطين حتى عرب فلسطين اتصدم الذين يربون العود من أمريكا ومصر والعراق لا يسبح لهم بالرجوع الى وطنهم بل ان بريطانيا قد حرمتهم من جميعها ، وبولس مستكمرة فلسطين لا عمل له الا مطاردة عرب الاصل الفارزة الذين يدعوات فلسطينيين بشي الراسل ويتبين عليهم ووطنهم من فلسطين ، ومساندا امن الانكار يدعمون الجرة الى بلادهم ويصيحروا في بلادنا ، وسبعون مع الارض والعراق في وطنهم ويجردون ذلك في وطننا .

١٩٤٠ — الامانة الفلسطينية :

وهي اليكم فعلة الحماة العام اعادة اماكن المسلمين القدمت بضر ، والحقيقة ان القدمت الاسلامية الهندي عليها مرارا ، فقرة سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ كانت مينا اعادة اليهود على اليراق الشريف الذي هو جزء من المسجد الامير . وقد عاجم اليهود في تلك الفترة مصادات الايزيميكز الصعابة في القدس فدمروا الجور الصحابين والجاهدين في قبة الاقضية بمجده سيدنا مكنته ومنزها المصالح ومكون احشوة الاياد والفيما بعد زعم خورفاية توريد ذلك وقد نشرت في الجرائد العربية في جميعها .

واما في الفترة الاخيرة سنة ١٩٤٥ — ١٩٤٦ فقد الهكك الجود البريطانية حرمة المساجد والرا بان التحصوا باجلاهم وسفروا مساجد والحرمة والديانيت في اياهم وقد جبرل يسان .

ايها — الحرية السياسية

ورده زعم فعلة الحماة العام بالمرة الدينية والدينية وان بريطانيا قد حافظت عليها بالسياسات فلسطين ولم يتر الى الحقوق السياسية ، والحقيقة ان بريطانيا في فلسطين قد حرمت عرب فلسطين حقوقهم السياسية التي هي لهم من الحقوق المدنية ، وانما الحقوق الدينية فقد نسكتها فيما تقدم اصحاب المسلمين في مقدساتهم ، فظلموا ان قدامته بقصد في رده عليهم حرية الاعتقاد ككتابة القديسين المسيحيين عن الاسلام . . .

حسبنا — وقد بقصور :

وهو فعلة الحماة سياسة منه بلقور قفي له وضع لفررة حرية . ولكن المسألة ليست مسألتشك بل مسألة حقيقة تدفقور سواكل من اجل ودرخورية أم من اجل غيرها فهو وعداخلي طابعتت به بريطانيا بوجه لا لا تيك الى اليهود . فمن غير مسترلين عن يورده بريطانيا القور ، وكان من العقول ان تعد اليهود بقطعة من بلادها . لا ان تمن عليهم بلادنا ثم تسعصل السلاح منذ كفاية مشر عانا الى الآن في تقيينا وادانا لاجلهم عفا . وانما نظر اخوتنا المسلمين ان ميناة بريطانيا في فلسطين ان لم تنير من الآن قض على العصر القوي الذي يستحقها والذي حراما بدمه من مجرات لاجاب اسكتكم من الف وثلاثائة سنة .

يتبع رئيس لجنة العربية محمد علي الطاهر

بما من دهم وحسن بهم ؟

« الحرب العالمية »

لم تقم في العام حرب آخر والحرب من الحرب العالمية التي تأجبت نيرانها للاضلال على فلسطين والذين صراع الشرق والغرب الذي جرى ثمرها عديدة بالنصار المسلمين ، وبقيت اساه تسور الذين نكبي صلاح الدين الايوبي ذكرا يروده اساس التاريخ وروضا للبطولة والحضنة المظافة .

« القمم العليلي » الحرب العليلي ا

وجاه زمن جدد فيه القرب لسلمته وقدم من اورد آرائه ونظره بالله وهذب احوال بلاده وابتدأ تراجعه بين الشرق والغرب وامته فرداخلي وهي الحرب العليلي . وروا لا تقض العيب اذا شاعت بينك والحققت للاضلال وتبدلت الكتل وتحوط للمذهب الذين من طريق الطريق لك تلك القديون القافية ، لكن وجهة العواطف والميل يثبت على ما كانت عليه .

لا لك تجد كلة ( الفتح ) مع جمعة احقة الغرب الحديثة ، وانما لولا الفضة ( الاملاق ) لم اعتادوا ( الحماة ) واليوم زلم اصطغرنا على كلة ( الاضداد ) والقرى لم يتغير فيه شر من كلة ( الفتح ) الفورة التي كانت تاركها أمن القاضين السابقين غير المسلمين ( ١١ ) وان نس لانس الكلة التي تقيت منذ تسعة مشر عانا في الزمان البريطاني مدحا للعتول التي ، فله الحقة والحق الشريف المقدس ، وقد قالوا فيها ، انما انتعت اليوم الحرب الصليبية الاخيرة وظلها المساندة التي فاتت القدس ، والعيب كل يقرها هذا من ان الثلاثة ارباع جود هذه الحرب الصليبية كرا من اذنا الاسلام ، وقدعنا ايرمكة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يتبع .

اعلان

ان المس ، انزلت محمد بن ناصر ، الرواي اجري في سنة قد توفي في كرات له او عليه تامة قلوب باصبار رئيس محضنة بريان مع الاتيق الفادة قبل تحفة ، دخل زسكنته واية الاجل آخر شهر جاني ١٩٤٧ ، لا يقلت لا ياتن جده .

الاجزاء . الشيخ باحاج محمد بن بكر باش نعل رئيس شحنة بريان حور بريان كترخ ٢٠ رمضان ١٣٤٥ ١٥ صابار ١٩٢٦

**VILLA A VENDRE**  
**65.000 Francs**  
 LOTISSEMENT LEBORGNE  
 KOUBA — près d'Alger  
 Adresse: Villa Bel-Air qui est en cotee  
 Rue Claude Grellet



## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- الكتب

أ- العربية:

1. أبو اليقظان الحاج ابراهيم، سليمان الباروني باشا في أطوار حياته، 1956.
2. أكرم زعيتير، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935 - 1939 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1، بيروت 1992
3. صبحي ياسين الثورة العربية الكبرى في فلسطين عام 1930-1939، من نشفا عمر وحيفا، فلسطين، نازع في دمشق

2- الصحف:

4. الأمة ، "القرار اللجنة الملكية البريطانية بتقسيم فلسطين العدد 131، (1937-07-27).
- ( ——— ) "الخبر اليقين عن فلسطين" (1936 م - 11 - 3)، العدد 97.
- ( ——— ) "المجاهدون ينشؤون حكومة مستقلة" العدد 88.
- ( ——— ) "رؤوس الأموال" العدد 104 ن.
- ( ——— ) "وماذا في فلسطين"، العدد 105، 12\_01\_1937.
- ( ——— ) "العالم الاسلامي"، فلسطين، العدد 100 (1936-11-24).
- ( ——— )، "إعدام الخونة" العدد 88، (1936 - 9 - 1)
- ( ——— )، "الإضراب العام لبني الشام والعراق ومظاهرات الإسكندرية والقاهرة من أجل فلسطين بمناسبة قدوم لجنة التقديم العدد 130، (20 - 07 - 1937).
- ( ——— )، "ضمان الدول العربية في تحقيق مطالب عرب فلسطين" العدد 88.
- ( ——— )، "فلسطين تناشد العالم" (1936-9-8) العدد 89.
- ( ——— )، "العالم الاسلامي"، فلسطين، العدد 100 (1936-11-24).
- ( ——— )، "فلسطين"، العدد 106.
- ( ——— )، العدد 130.
- ( ——— )، العدد 131.
- ( ——— )، العدد 136، (1937-07-20).
- ( ——— )، العدد 97، (1936-11-02).
- ( ——— )، "فلسطين على نظم الجلاذ، العدد 170، (1938-06-07).
- ( ——— )، "كيف استقبلت فلسطين اللجنة الملكية العدد 131، (27، 07، 1937).
- ( ——— )، العدد 22، 1935.

- ( ——— )، "أبي اليقظان ماذا عن فلسطين". العدد 104 (1937.01.05).
- ( ——— )، "الاستعمار البريطاني"، العدد 104، (05-01-1937).
- ( ——— )، "العالم الإسلامي"، العدد 104، (1936-11-24).
- ( ——— )، "إمضاء المعاهدة السورية الفرنسية"، العدد 91، 1936/09/20.
- ( ——— )، "فلسطين تمخض جبل فولد فأرة إلى الأم العدد. (1937/107,20).
- ( ——— )، "فلسطين الدامية تنتصر لنفسها حين خذلها العالم"، العدد 78، 1936/06/09.
- ( ——— )، "نزع أراضي العرب"، العدد 103.
- ( ——— )، أبو اليقظان إبراهيم، 'عودة الأمة' بعد الاحتجاب، العدد 2، 1934.
- ( ——— )، "أخبار البلدان العربية (لبنان)"، العدد 102، 1936/12/05.
- ( ——— )، "العالم الإسلامي الفلسطيني"، العدد 38 (11-10، 1936).
5. البصائر "المسؤولون عن الأزمة التونسية الفرنسية" العدد 183، 4 فبراير 1952.
- ( ——— )، العدد 141، 25 نوفمبر 1938.
- ( ——— )، العدد 88، 27 نوفمبر 1936.

#### ثانيا المراجع

##### أ- العربية:

6. أبو شقراء ابراهيم، مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وثورة 1936-1939، دار الرواد، بيروت ط 1، 1999.
7. الأبياري فتحي، صحافة المستقبل و التنظيم السياسي، ط3، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000.
8. إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديون المطبوعات الجامعية، 2012.
9. أرسلان شكيب، مناهل الادب العربي، بيروت، 1950.
10. بسيسو فؤاد حمدي، الاقتصاد العربي في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، (1920-1948).
11. بن باديس عبد الحميد، العقائد الإسلامية، الشارقة، دار الفتح، 1995.
12. بن باديس عبد الحميد، لمحات من حياته واعماله، الجزائر ن، دار قرطبة، ط1، 2006.
13. الداودي غالب، نظام الانتداب وجريمة فلسطين، دار الطباعة الحديثة، عشار 1965، البصرة.
14. دليو فضيل، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1893/2023)، دار الفايز، ط2.
15. الدهان سامي، الامير شكيب ارسلان حياته واثره، مصر، دار المعارف، 1920.
16. الرزقي خيرى، المشرق العربي من خلال جريدة الامة لأبي اليقظان، دار شطايبى، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
17. زعيتر أكرم، القضية الفلسطينية، دار المعارف مصر، 1955.

## قائمة المصادر والمراجع

18. سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1998 .
19. سلمية عايده، مصر و القضية الفلسطينية، دار الفكر للدراسات والنشر و التوزيع .
20. شافو رضوان، صورة الأردن في الصحافة الجزائرية العربية، 1921-2021، الأردن منشورات وزارة الثقافة الأردنية، 2022.
21. شاعر النتشة رفيق وآخرون، تاريخ فلسطين و جغرافيتها (المرحلة المتوسطة).
22. شرباصي أحمد، امير البيان شكيب ارسلان، مصر، ج1، ط1، 1923 .
23. الشيباني النفوسي سليمان بن سعيد، سليمان باشا الباروني امة في رجل، ط1، 2013 .
24. الطاهر محمد علي، ذكرى الأمير شكيب أرسلان، القاهرة، 1947.
25. العلوي محمد الطيب، سيرة الإمام عبد الحميد بن باديس، الجزائر، دار الهدى.
26. العمر عبد الكريم، مذكرات الحاج محمد أمين الحسيني، الاصيل للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999 م .
27. غنيم عادل حسين، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936م حتى الحرب العالمية الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، 1980.
28. كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939م، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط1، 1974.
29. محمد الصالح محسن، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصر، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012.
30. مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الجزائر، دار هومة، 2003 .
31. ناصر محمد، تاريخ الصحف العربية الجزائرية (1847/1954)، الجزائر، ط2.
- ب- الأجنبية
32. سميث بامبلا أن، فلسطين والفلسطينيون 1876-1983، ترجمة إلهام بشارة الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الاولى.
- ثالثا: الموسوعات والمعاجم
33. الزاوي الطاهر أحمد، معجم البلدان الليبية، ليبيا، ط1، 1968 .
- رابعا: المجلات:
- أ- المجلات العربية
34. الشهاب، الشهر السياسي، ج7، م12، أكتوبر 1936.
- ( ——— )، الشهر السياسي، القلائل السورية، ج11، م11 فيفري 1936.641.642
- ( ——— )، فلسطين، ج4، م12، جويلية 1936.
35. رزقي خيرى جريدة الامة لشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية(1934/19389)، مجلة الأدب والحضارة جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة .

36. حباطي عايدة، محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية، مجلة الرسالة نموذجاً.

خامساً: الرسائل الجامعية

37. بلعجال أحمد، الخطاب الاصلاحى عند الشيخ السعيد الزاهري رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2006.

38. خليقي أمينة: المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي (مشروع تقسيم فلسطين ومشروع الشرق الأوسط الكبير) (1937-2005 م أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، س 2018-2019.

39. مقدادي اسلام جودت يونس، العلاقات الصهيونية البريطانية 1936 - 1918 . الجامعة الإسلامية بغزة . قسم التاريخ والآثار، مذكرة ماجستير، إشراف الدكتور. زكريا إبراهيم حسن السنوار غزة، فلسطين 2009 .

40. ملوك بهية، القضية الفلسطينية من خلال جريدة الفتح المصرية 1936—1939، مذكرة نيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، أبو القاسم عبد الله، إشراف الأستاذ: زهر بديدة، 2016-2017.

41. بن موسى إيمان، حنان حرزولي، قضايا الأمة العربية من منظور سليمان الباروني من خلال جريدة الأمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة حمه لخضر الوادي، 2022.

سادساً: الملتقيات والمؤتمرات

42. جرار حسين أدهم، شعب فلسطين أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني. 23.24 1980-1939، دار الفرقان، اليمان الأردن. المؤتمر الفلسطيني الثاني.. عقد في ماي 192 بالقديس للبحث عن قرار سان ريين والمطالبة بالاستقلال ورفض الهجرة اليهودية وإنشاء الوطن القومي اليهودي المؤتمر الفلسطيني الثالث : عقد في 1945 بحيفا، أكد ما قدره المؤتمر الأول مع المطالبة بقيام حكومة وطنية مستقلة، انبثقت عنه لجنة تنفيذية للإشراف على الحركة الوطنية .

ثامناً : المواقع الالكترونية

43. <https://www.echoroukonline.com>

44. <https://www.hindawi.com>

45. <https://fr.m.wikipedia.org>

الملخص:

جريدة الأمة هي سابع جرائد الشيخ إبراهيم أبو اليقظان، ظهرت في ظروف مميزة في الجزائر أين تسارعت تطورات الحركة الوطنية فيما بين الحربين اكتست طابعا خاصا سواء من حيث الأسلوب أو الهدف أو المنهج، عالج قضايا متنوعة منها على الخصوص القضايا الوطنية من 1934-1938 "فترة صدورها"، على غرار قضايا الإصلاح الشامل (الديني، الاجتماعي الأخلاقي، الثقافي والتربوي).

تطور القضية الفلسطينية من 1936-1938 من خلال ما رصدته جريدة الأمة وتتبع أحداث 1936م ومكانة فلسطين وأهميتها وطريقة معالجة جريدة الأمة للقضية الفلسطينية وموقف أبو اليقظان المساند لها.

الكلمات المفتاحية: أبو اليقظان، القضية الفلسطينية، اللجنة العربية، الاحتلال البريطاني.

### **The summary:**

Al-Ummah newspaper is the seventh of Sheikh Ibrahim Abu Al-Yaqthan's newspapers, which appeared in distinctive circumstances in Algeria, where the developments of the national movement accelerated between the two wars, giving it a special character in terms of style, goal, and approach. It addressed various issues, especially national issues from 1934-1938 "the period of its issuance", such as comprehensive reform issues (religious, social, moral, cultural, and educational).

The development of the Palestinian issue from 1936-1938 through what Al-Ummah newspaper observed, tracking the events of 1936, the status and importance of Palestine, and the way Al-Ummah newspaper addressed the Palestinian issue and Abu Al-Yaqthan's supportive stance.

**Keywords:** Abu Al-Yaqthan, the Palestinian issue, the Arab Committee, the British occupation.